CD/PV.53
ARABIC
5 February 1980

محضر نهائي للجلسة الثالثة والخمسين

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف
يوم الثلاثاء ٥ شباط/ فبراير ١٩٨٠ الساعة ١٠,٠٠

الرئيس : السيد د . س . ماكفيل (كندا)

GE.80-60067

الحاضـــرون في الجلســـــة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ف • اسرائيليان
	السيد ى • نازاركين
	السيد ف • اوستينوف
	السيد م • شيليبين
	السيد ا • تيورنكوف
	السيد ى • كليوكين
	السيد ا • زايتسيف
	السيد ب • كورنيينكو
	السيد ا • فوتيا ركين
اثيوبيـــا	السيد ت • تيربفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتيـــن	السيد ا • دومونت
	الانسة ن • فريرى بيناباد
استراليـــا	السيد ج • بليمسول
	السيد ا • بيـــم
	الآنسة م • ويكس
المانيا (جمهورية ـــ الاتحادية)	السيد غ • بفايفر
	السيد ن • كلينغلر
	السيد هـ • مولـــر
اندونيسيا	السيد س • داروسمان
	السيد م • صدق
	السيد ا • دمانيك
ايـــران	السيد د • أميرى

ايطاليا	السيد ف • كورد يرو د ى مونتيزيمولو
	السيد م • موريتو
	السيد ك • فراتيسكي
	السيد ف • د ى لوكا
باكستان	السيد م • أكرم
البرازيل	السيد س • أ•د ى سوزا اى سيلفا
	السيد س • د وارته
بلجيكا	السيد ا • اونكيلينكس
	السيد ج • م• نوار فاليس
بلغاريا	السيد ب • فوتوف
	السيد س • ستايكوف
	السيد ب • غرينبرغ
	السيد ا • سوتيروف
	السيد ب • بوبتشيف
بورما	السيد سا هلانغ
	السيد ني وين
بولندا	السيد ب • سوبكا
	السيد ب • روسين
	السيد هـ • باتش
	السيد ج • سياووفيتش
	السيد س • كونيك
بيرو	السيد ف • فلاد يفييسو بيلاوونده ى
	السيد ا • د ى سوتو
	السيد ج • أوريتش مونتيرو

تشيكوسلوفاكيا	السيد م • روجيك
	السيد ب • لوكيش
	السيد ا • زابوتوتسكي
	السيد ج • بيروتشيك
الجزائر	السيد ا • صلاح باى
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد ى • تسنكر
	السيد م • كراتسينسكي
رومانيا	السيد ك • ايني
	السيد ا • يونيسكو
	السيد ف • تودور
	السيد ت • ميليسكانو
زائير	السيد كالونجي تشيكالا كاكواكا
سرى لانكا	السيد ا • ب • فونسيكا
	الانسة م • لاكشني ناغاناتهان
السويد	السيد ا • اولستن
	السيد ك • ليدغارد
	السيد ب • سكالا
	السيد هـ • ليليغرين
	السيد ل • نوربيرغ
	السيد س• ستروميك
	السيد م• غوللرز
	السيد س• ايريكسون
	السيد أ• اريكسون

الصين	السيد جانغ وين جين
	السيد يوبي وان
	السيد ليانغ يو فان
	السيد يانغ هو شان
	السيد لو رن شي
	السيد يومنغ جيا
	السيد ليانغ ده فن
	السيد يانغ مينغ ليانغ
	السيد بان زين كيانغ
	السيد سين سيان جي
	السيد بان جو شين
	السيد تشو هسين تشوبه
	السيدة جي يو يون
	السيد لي زهانغ هي
	السيد سيو ليو غن
فرنسا	السيد ف • دى لا غورس
	السيد م • كوتور
فنزويلا	السيد ا • راؤل تايلاردات
كندا	السيد د • س • ماكفيل
	السيد ج • بيرسون
	السيد ج • سيمار
كوبا	السيد ل • سولا فيلا
	السيدة ف • بورودوسكي ياكييفيتش
	السيد ل • ا• باريراس كانييثو
	السيد ا • خيمنيث غونثالث

كينيـــا	السيد س • شيتيمي
	السيد غ •ن • مونيو
مصـــــر	السيد ع • الشافعي
	السيد م • البرادعي
	السيد ن • فهمي
المغـــرب	السيد م • الشرايبي
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيد م • أ• كانيريس
	الآنسة ل • م • غارثيا
المملكة المتحدة	السيد د • سامرهيس
	السيد ن • مارشال
	السيد ف • فرنسيس
منغوليـــا	السيد د • اردمبيلغ
	السيد ل • بايارت
نيجيريـــا	السيد ا • أينيجي
	السيد ت • أولوموكو
	السيد ت • أغوبي أيرونسي
الهنـــد	السيد ش • غاريخان
هنغاريـــا	السيد ا • كوميفش
	السيد ت • غيورفي
	السيد ا • لاكاتوش
هولنـــدا	السيد ر • فاين
	السيد هـ • فاغماكرز

الولايات المتحدة الامريكية	السيد أ • فيشر
	السيد أ • أكالوفسكي
	السيد م • ديلي
	السيد م • سانتشس
	السيد ب • سالغادور
اليابان	السيد ى • اوكاوا
	السيد ت • مونوياما
	السيد ت • ايوانامي
	السيد ر • ايتشي — اى
	السيد ك • مياتا
يوغوسلافيا	السيد م • فرونيتش
	السيد د • ديوكيتش
	السيد م • ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جايبال
مساعد الأمين العام لنزع السلاح	السيد ج • مارتنسون

الرئيس : أعلن افتتاح الجلسة العامة الثالثة والخمسين للجنة نزع السلاح ، وهي جلستها الأولى في دورة عام ١٩٨٠ .

وانه لشرف وتكريم لي ، بوصفي ممثل كندا الجديد ، ان أشارك للمرة الأولى في الجهود المشتركة لأعضاء اللجنة وهي تلتمس الوفاء بمسؤولياتها الجسيمة . واني أدرك تماما الطبيعة المتميزة التي تتميز بها هذه الهيئة ، والتقدير العظيم الذي يتمتع به الممثلون الذين يشاركون في أعمالها . وأعلم أنه يمكنني أن أعتمد بصورة تامة على مؤازرتكم ومساعدتكم في محاولتي توجيه أعمال اللجنة خلال شهر شباط/فبراير ، وذلك بطبيعة الحال ، الى جانب المساعدة القيمة التي يقدمها أمين اللجنة الموقّر والممثل الشخصي للامين العام وهيئة الأمانة القديرة .

وأود في بادئ الامر أن أسترعي انتباه اللجنة الى المادة ٣٧ من النظام الداخلي والتي تنص على " توفير الترجمة الشفوية والمحاضر الحرفية للجلسات العامة العلنية والوثائق باللغات المستخدمة في منظومة الامم المتحدة من جانب الدول الاعضاء في اللجنة والمشتركة في أعمالها " وعند اقرار النظام الداخلي في العام الماضي توصلت اللجنة الى تفاهم بشأن استخدام اللغات العربية والانكليزية والفرنسية والروسية والاسبانية في الوقت الحاضر .

وأود أن أشير الى أن الصين قد أخطرت الامين العام في ١٠ كانون الاول /ديسمبر ١٩٧٩ بأنها سوف تنضم الى لجنة نزع السلاح في شباط/فبراير ١٩٨٠ . ووفقا لقرار الجمعية العامة ٣٤/٨٣ لام الصادر باتفاق الآراء تم وضع الترتيبات الخاصة بتوفير الخدمات الضرورية للجنة .

وأعتقد بعد المشاورات الرسمية التي تمت أن اللغة الصينية سوف تستخدم من الآن فصاعدا في لجنة نزع السلاح وفقا لما نصت عليه المادة ٣٧ .

وأرجو أن تسمحوا لي الآن أن أعرب بالنيابة عن جميع الممثلين للرئيس الذي انتهت مدة رئاسته ، السيد ساو هلينغ ، سفير بورما ، عن تهانينا وشكرنا للاسلوب الدمث والمتميز بتحكيم الضمير الذي أدى به مهمته بوصفه رئيسا للجنة خلال شهر آب/اغسطس الماضي وخلال عطلة اللجنة .

انني أرحب ترحيبا حارا بالممثلين الذين حضروا الى جنيف للاشتراك في هذه الجلسة الافتتاحية . وتشغل الصين مقعدها في هذه اللجنة للمرة الأولى اليوم وأود أن أشير الى وجود رئيس وفد الصين بيننا ، السيد خانغ وين — جين ، نائب وزير الخارجية . كما أود أن أشير بصفة خاصة الى وجود السيد أولا أولشتن وزير خارجية السويد بيننا اليوم . واني أتقدم بالشكر لهؤلاء الممثلين لما يبدونه من اهتمام بأعمال اللجنة وأتمنى لهم اقامة ناجحة وسارة في جنيف .

لقد انضم ممثلون جدد الى اللجنة منذ اجتماعنا الماضي خلال شهر آب/اغسطس . واني أرحب بحرارة بالسفراء صلاح باي ، سفير الجزائر ، وآونكلينكس سفير بلجيكا ، وكوميغيز سفير هنغاريا الذي مثل بلاده بصورة ممتازة في مؤتمر لجنة نزع السلاح ؛ وأوكاوا سفير اليابان ، وكالونجي تشيكالا كاكواكا سفير زائير . وأتمنى لهم جميعا النجاح في مهامهم الجديدة .

وأود أيضا أن أرحب بوجود السيد ايان مارتنسون ، الامين العام المساعد لمركز نزع السلاح بيننا لاول مرة منذ توليه منصبه الحالي .

وفيما يلي بيان الوثائق المعروضة على اللجنة اليوم :

(أ) الوثيقة CD/55 المعنونة " كتاب مؤرخ في ٢٥ كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ ، موجه

من الامين العام للامم المتحدة الى رئيس لجنة نزع السلاح يحيل به القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين بشأن نزع السلاح " •

(ب) الوثيقة CD/56 المعنونة " مراقبة النقل الدولي للاسلحة والحد منه " •

(ج) وثيقة معنونة " قائمة مؤقتة بأعضاء الوفود في لجنة نزع السلاح " •

(د) الوثيقة CD/INF.L/Rev.2 المعنونة : " معلومات أساسية للوفود عن الترتيبات والوثائق المعدّة للمؤتمر " •

وقد طلبت من الامانة تعميم مشروع قرار غير رسمي حول تاريخ الاجتماع القادم لفريق الخبراء العلميين المخصص للنظر في التدابير التعاونية الدولية لكشف وتعيين الظواهر الاهتزازية • ولنا عودة لهذا الموضوع في وقت لاحق اليوم • وأرجو أن تكون اللجنة في ذلك الوقت في وضع يتيح لها اتخاذ قرار رسمي حول تلك المسألة •

ووفقا للقسم " ثامنا " من النظام الداخلي للجنة فان مهمتنا الاولى هي اقرار جدول أعمال هذه الدورة والاتفاق على برنامج للعمل • وتقضي المادة ٢٩ من النظام الداخلي بأن " يضع رئيس اللجنة بمساعدة أمينها ، جدول الأعمال المؤقت وبرنامج العمل ، ويقدم مهما الى اللجنة للنظر فيهما واعتمادهما " • وبناء على ذلك سوف أقدم لكم بعد فترة وجيزة بعض التوصيات المتعلقة بجدول الاعمال ، واضعا في الاعتبار توصيات الجمعية العامة والمقترحات المقدمة من الممثلين الموقرين من خلال المشاورات غير الرسمية التي تمت والتي مازالت مستمرة حتى الآن • وسوف ننتقل بعد ذلك الى النظر في برنامج العمل بما فيه التواريخ المختلفة لانتهاء الجزء الاول والبدء في الجزء الثاني وفقا لما نص عليه النظام الداخلي •

وفي الوقت الراهن أود أن أقول ببساطة أنه استنادا الى المشاورات التي دارت حتى الآن ، فانني أفترض أن مجالات التفاوض العشر التي تم حصرها في العام الماضي والمبينة في الفقرة ٢ من تقرير اللجنة الى الجمعية العامة سوف تظل اطارا لجهودنا وأنه ينبغي وضع جدول أعمالنا داخل هذا الاطار • ولما كانت هذه هي النظرة العامة التي أعرب لي عنها الممثلون الذين اتصلت بهم فإني أرجو — وخاصة على ضوء الخبرة المستفادة خلال العام الماضي — أن تتمكن اللجنة من البت بسرعة في المسائل التنظيمية والتركيز على المسائل الجوهرية في وقت مبكر من هذه الدورة •

ولما كنت أعتقد أن هذه رغبة عدد كبير من المندوبين ، واذا لم يكن هناك أي اعتراض ، فاني أعتزم الدعوة الى عقد اجتماع غير رسمي غدا الاربعاء الموافق ٦ شباط/فبراير في الساعة الحادية عشرة صباحا يستهدف بصورة رئيسية النظر في جدول الاعمال • وربما يتناول الاجتماع أيضا تنظيم أعمالنا • واني لعلى ثقة من أنه ليس الرئيس فحسب وانما جميع أعضاء اللجنة سوف يستفيدون من مثل هذا التبادل للآراء •

وفي الوقت ذاته فقد تم تسجيل عدد من المتكلمين ممن يرغبون في القاء كلمات أمام اللجنة وفقا للنظام الداخلي ، وقبل أن تشرع اللجنة في اقرار جدول الاعمال • الا أنه عملا بالعرف المتبع فاني أود ، بوصفي رئيسا للجنة ، أن أبدي بعض الملاحظات التمهيدية حول أعمالنا • وسوف نستمع الى رسالة موجهة الى اللجنة من الامين العام قبل أن نفتتح قائمة المتكلمين اليوم •

وتستأنف اللجنة أعمالها هذه المرة في ظروف تختلف عن مثيلاتها منذ عام مضى في عدد من المجالات • وقد رحبت فعلا بممثل الصين الذي يتخذ مكانه للمرة الاولى بين أعضاء لجنة نزع السلاح •

وهذه حقا مناسبة تاريخية اذ تشترك لأول مرة جميع الاعضاء الدائمين في مجلس الامن في المفاوضات المتعددة الاطراف بشأن نزع السلاح .

انني أعتبر ذلك أحد العناصر الايجابية ، لان نجاح مثل هذه المفاوضات يظل بالتأكيد موضع شك مالم يحضر جميع الاعضاء الدائمين .

وبالمقارنة بما حدث منذ عام مضى ، تضطلع اللجنة الآن بعملها في اطار دولي يتسم بالتوتر الزائد . وكان هناك في أحسن الاحوال تفاؤل مشوب بالحذر عند ما بدأت اللجنة عملها في كانون الثاني /يناير ١٩٧٩ . وكانت نتائج دورة العام الاول محدودة باعتراف الجميع . واليوم ، وعلى حين أنه لايمكن أن يكون هناك أي اتجاه من جانب أي ممثل هنا للقول بأننا على وشك أن نحقق انجازا في ميدان نزع السلاح ، الا أن أحدا منا بالمثل لم يجد حتى الآن بديلا يقترحه . ولهذا من المرجح أن يبقى هدف كل منا هو استخدام هذه اللجنة لتعزيز الامن الدولي . فهذه اللجنة بمثابة جهازا بل وجهاز ضرورى ، للمفاوضات المتعددة الاطراف في ميدان نزع السلاح . ويجب أن يكون اهتمام كل منا على حدة ، واهتمامنا المشترك ، كما أعتقد ، هو تهيئة أوضاع ضرورية تتسم بالثقة والنوايا الطيبة . التي ستتيح معا لهذه اللجنة تحقيق ولايتها .

ان أمامنا الآن ، كما ذكرت بالفعل ، اطارا لنشاطاتنا في هذه الدورة . ويشمل هذا الاطار المقررات والتوصيات الواردة في تقرير اللجنة الى الجمعية العامة لعام ١٩٧٩ . وفضلا عن هذا هناك عناصر جديدة ، وظروف جديدة ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار . ويتضمن القرار(٨٣/٣٤ باء) الذى اعتمدته الدورة الرابعة والثلاثون للجمعية العامة حكمين يتصلان مباشرة بعملنا . فالفقرة ١ تحث اللجنة على أن تشرع ، " دون مزيد من التأخير في مفاوضات موضوعية بشأن مسائل نزع السلاح ذات الاولوية المدرجة في جدول أعمالها " . وترجو الفقرة ٢ من اللجنة أن تبدأ " في دورتها القادمة مفاوضات بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح ، بهدف اكمال وضعه قبل الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المعنية بنزع السلاح ، وأن تستند ، في قيامها بذلك ، الى التوصيات التي اعتمدتها هيئة نزع السلاح " .

وفيما يتعلق " بمسائل نزع السلاح ذات الاولوية " المدرجة في جدول أعمالنا ، أود ببساطة أن أذكر اللجنة ، دون محاولة تفسير القرارات ، بأن الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة أحالت الى اللجنة كمية معينة من الاعمال . فهناك أربعة قرارات تحثنا على أن ننظر " في مستهل هذه الدورة " في بنود تتصل بحظر انتاج الاسلحة الكيماوية ووقف سباق التسلح النووى ونزع السلاح النووى ، ومسألة عقد ترتيبات دولية فعالة لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد استخدام الاسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ، وثمة قرار آخر أعطى " الاولوية القصوى " لاجراء مفاوضات بشأن حظر شامل للتجارب ، وطلب منا أيضا أن " نشرع في أسرع وقت ممكن ، في تحقيق اتفاق ، عن طريق التفاوض . بشأن نص معاهدة لحظر انتاج الاسلحة الاشعاعية .

وبالاضافة الى هذه البنود رجت الجمعية العامة للامم المتحدة من اللجنة أن " تواصل المفاوضات " بشأن مسألة حظر استحداث وصناعة أنواع جديدة من أسلحة التدمير الشامل ومنظومات جديدة من هذه الاسلحة ، كذلك طلب منا أن نستمر ، في مرحلة ملائمة من عملنا ، في النظر في البند المعنون " الاسلحة النووية من جميع جوانبها " ، وحظر انتاج المادة الانشطارية لاغراض الاسلحة . ويرجو القرار ٨٣/٣٤ زاى من لجنة نزع السلاح أن تولي " الاعتبار المناسب " للآراء التي أعربت عنها الدول فيما يتعلق بعدم استخدام الاسلحة النووية وتلافي الحرب النووية والمسائل المتصلة بهما .

وأخيرا يرجو القرار ٣٣/٩١ زاى ، الذى اعتمدته الدورة الثالثة والثلاثون للجمعية العامة ، من اللجنة " أن تنظر في طرائق اجراء استعراض عضوية اللجنة ، وأن تقدم تقريرا عن هذا الموضوع الى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين " • كذلك يرجو القرار ٣٣/٧١ الذى اعتمدته الدورة الثالثة والثلاثون للجمعية العامة ، من لجنتنا ومن هيئة نزع السلاح " تقديم تقرير عن مدى التقدم المحرز في دراسة " المقترحات والاقتراحات المعددة في الفقرة ١٢٥ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة ، الى دورتها الخامسة والثلاثين •

وأود أن أشير أيضا الى الفقرة ٢ من القرار ٣٤/٨٣ باء المتعلقة بلجنة نزع السلاح • فهذه الفقرة " تدعو أعضاء لجنة نزع السلاح الذين يشتركون في مفاوضات مستقلة بشأن مسائل محددة ذات أولوية من مسائل نزع السلاح ، الى أن يبذلوا كل جهد لتحقيق خاتمة ايجابية لهذه المفاوضات دون مزيد من التأخير لعرض نتائجها على اللجنة ، وأن يقوموا ، ان تعذر ذلك ، بتقديم تقرير كامل الى اللجنة عن حالة مفاوضاتهم المستقلة والنتائج المحرزة حتى الآن ، بغية المساهمة بصورة مباشرة تماما في المفاوضات الجارية في اللجنة وفقا للفقرة ١ أعلاه " • وأنا أدرك أن صياغة هذه الدعوة ليست مقبولة لدى جميع أولئك المعنيين • ومن ناحية أخرى ، فانني واثق من أنني أتحدث باسم معظم أعضاء اللجنة عند ما أرحب باستئناف المفاوضات المستقلة بشأن حظر التجارب النووية وحظر الاسلحة الكيمائية ، وعند ما أعرب عن الامل في أن تعقد مثل هذه المفاوضات قريبا ، وأن تعدّ على الاقل تقارير كاملة بشأنها لعرضها على اللجنة في الوقت المناسب من جانب المشتركين في هذه المفاوضات •

ومنذ أن التقينا في المرة الاخيرة ، تأجلت اجراءات التصديق على معاهدة الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية ودعونا نأمل أن تستأنف محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية قبل مضي وقت طويل • فأخطار الحرب النووية هي سمة دائمة من سمات عصرنا • انها تؤثر على جميع الامم ، ومن المؤكد أن هناك مصلحة متبادلة في عدم السماح لهذه الاخطار بأن تتزايد • ومن الواضح أن العلاقات بين القوى الحائزة للاسلحة النووية تكتسب أهمية كبيرة في هذا المجال • وكثيرا ما استرعت الجمعية العامة للامم المتحدة الانتباه الى المسؤوليات الخاصة لهذه القوى ، والتي تدركها جيدا • ففي أوقات التوتر والازمات الدولية ، يصبح لهذه المسؤوليات معنى أكبر •

واختتم هذه الكلمة الافتتاحية بمناشدة جميع أعضاء اللجنة بأن يبدو روحا من التفهم والمرونة عند وضع جدول الاعمال وبدء العمل • ولا زلت مقتنعا بأنه اذا كانت هذه الروح قوية بما فيه الكفاية فسوف ننجح في التغلب على الصعوبات التي تواجه هذه الدورة ، حتى تتمكن اللجنة من تحقيق نتائج ملموسة لعرضها على الدورة القادمة للجمعية العامة • ان أمامنا أعمالا كثيرة ، وهذا ما نتفق عليه جميعا ، ولكن يجب ألا نسمح للاختلاف حول طريقة البدء بأن يفسد هذا التصميم المتبادل • وتسمح لنا اجراءاتنا بأن نتناول أكثر من موضوع في وقت واحد • وآمل أن يفسر مبدأ اتفاق الآراء الذى نتفق عليه جميعا بالواقعية والتعقل • ولا يمكن أن تنجح المفاوضات بدون تراض • ولقد تأكدت من وجود درجة من المرونة يمكن أن نبني على أساسها • وسوف أصغي الى آرائكم بكل الاهتمام ، مراعيا اننا مطالبون بأن نعمل ونتحدث من أجل مصلحة السلم والامن بين الشعوب • ولقد أكملت الجمعية العامة ستة أسابيع من المداولات الشاقة حول مجموع قضايا نزع السلاح وتحديد الاسلحة • ومن ناحية أخرى فقد أنشئت هذه اللجنة لتكون الهيئة التفاوضية الوحيدة المتعددة الاطراف لنزع السلاح • ويجب أن نحاول الآن القيام بهذا الدور بأحسن ما نستطيع •

وأعطي الكلمة الآن للسفير ريكي جايبال أمين اللجنة والممثل الشخصي للامين العام الذى سيقرأ رسالة من الامين العام للامم المتحدة •

السيد جايبال (أمين اللجنة والممثل الشخصي للامين العام) : أشكركم ياسيادة الرئيس • وفيما يلي رسالة الامين العام الى لجنة نزع السلاح :

" تمثل دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨٠ بداية العقد الثاني لنزع السلاح • اننا ندخل هذه المرحلة الجديدة ونحن نواجه أشد التطورات ازعاجا في الوضع الدولي • وتبرز هذه التطورات أهمية عملية نزع السلاح والحاحها • ويتعين توليد طاقات جديدة في بحثنا عن تدابير عاجلة تؤدى الى عالم أكثر أمنا وخال من أخطر تهديد يتعرض له الجنس البشرى ، ألا وهو سباق التسلح •

" واللجنة مطالبة الآن بالبدء في مفاوضات بناءة حول عدد من المسائل الهامة • ويجب أن يتيح اشتراك الدول الخمس الحائزة للاسلحة النووية لأول مرة في هيئة التفاوض فرصا جديدة لتحقيق تقدم ملموس في عملها •

" ان الحظر الشامل للتجارب النووية وأثره المباشر على وقف سباق التسلح وتعزيز نظام عدم الانتشار ، ونزع السلاح النووى ، وحظر جميع الاسلحة الكيميائية والاشعاعية ، والترتيبات الفعالة لتأمين الدول غير الحائزة للاسلحة النووية ضد استعمال الاسلحة النووية أو التهديد باستعمالها ، هي كلها مواضيع تحتاج معالجة عاجلة من أجل الحدّ من التهديد المروّع للمجتمع البشرى والمتأصل في النمو المستمر لاسلحة التدمير الشامل وتنويعها •

" لقد كنت دائما أعتبر أن برنامجا شاملا لنزع السلاح هو بمثابة عنصر أساسي لاستراتيجية نزع السلاح • واذا استطاعت الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح أن تعتمد مثل هذا البرنامج على أساس العمل الذى قامت به لجنتكم والهيئات الاخرى ذات الصلة ، فاننا نكون قد قطعنا خطوة هامة نحو تحقيق أهدافنا المتعلقة بنزع السلاح •

" ويجب علينا أن نحقق الفائدة القصوى من الترتيبات الممكنة الثنائية أو الاقليمية أو المتعددة الاطراف كجزء من عملية مستمرة ومنتظمة ، لاسيما في الاوقات التي تحدث فيها توترات جديدة • وفي الوقت الذى نعالج فيه التحديات التي يفرضها وضع دولي دائم التغير فاننا نحتاج الى أن نضع في اعتبارنا أن الفرص المتاحة اليوم قد لا تتيسر في الغد •

" ولما كان نزع السلاح لا ينطوى على شيء أقل من بقاء البشرية ، فانه يمثل مجال الاهتمام المشترك لنا جميعا ومسؤوليتنا الجماعية • وكما قلت مؤخرا : لا يمكن أن يكون هناك منتصرون في العصر النووى ، بل خاسرون فقط • ومن ثم ، فانه يتحتم علينا أن نوقف سباق التسلح ونتقدم الى نزع السلاح • ان المجتمع الدولي يتطلع بأمل كبير الى عملكم ، وأقدم لكم أطيب الاماني بدورة مثمرة " •

هذه هي نهاية الرسالة ، وشكرا •

الرئيس : أشكر أمين اللجنة والممثل الشخصي للامين العام على بيانه • وأود أن أطلب اليه أن يبلغ الامين العام شكرنا على الرسالة الهامة الموجهة الى اللجنة •

وحيث أنه من المحتمل ألا يمكننا الاستماع الى جميع الكلمات في جلسة هذا الصباح ، فانني أقترح أن نجتمع مرة أخرى بعد ظهر اليوم الساعة ١٥/٣٠ • وبذلك سنستمع الى خمس كلمات أثناء الصباح والبقية أثناء جلسة بعد الظهر • وقد نواصل العمل بنفس الطريقة يوم الخميس ، فنجتمع مرة في العاشرة والنصف ومرة في الثالثة والنصف بعد الظهر ، وذلك نظرا لكبر عدد الوفود التي أبدت اهتمامها بالتحدث في هذه المناسبة • وكما أشرت من قبل فاننا سنعقد غدا جلسة غير رسمية في الساعة الحادية عشرة صباحا لاعتماد جدول الاعمال ، وربما برنامج العمل اذا لم تكن هناك ثمة اعتراضات على ذلك •

وقد تقرر ذلك •

السيد غارسيا روبلز (ممثل المكسيك) : (ترجمة من الاسبانية) : ان وفدي سعيد ياسيادة الرئيس لانه جاء دوركندا — التي تمثلونها باقتدار — لرئاسة الشهر الأول من مفاوضاتنا لعام ١٩٨٠ • ولا غرو ، فقد عرف بلدكم كيف يكتسب الوقار المستحق في مجال نزع السلاح بفضل جهوده الدائبة وموضوعيته • وان كان شريكا في أحد الحلفين العسكريين الكبيرين فان موقفه المتوازن كان مماثلا في عدة مرات لموقف أعضاء ما كان يسمى بـ " مجموعة الـ ١٥ " في مؤتمر لجنة نزع السلاح وما أصبح يسمى اليوم بـ " مجموعة الـ ٢١ " في هذه اللجنة •

وأود أن أعرب أيضا عن ارتياحنا لان الصين جاءت لتشغل هنا المكان المشروع لها فاكتمل بذلك تمثيل كل الدول الحائزة للأسلحة النووية •

واليوم نبدأ أعمال الدورة الثانية لهذا الجهاز الذي يشكل المحفل الاساسي — ان لم يكن الوحيد — المتعدد الاطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح • وبذلك يجب أن نضع نصب أعيننا الحاجة الماسة لانجاز نتائج ملموسة ان لم تمتد الى كل المجالات فلا أقل من أن تشمل ولو جزءا من القضايا الاساسية الجوهرية التي تضمنها جدول أعمالنا • وهذا هدف طبيعي جدا لا مبالغة فيه • ففي عام ١٩٧٩ استطعنا أن نسوق شرحا لعدم احراز تقدم حقيقي حول مسائل جوهرية ، وهو اننا كرسنا جزءا طيبا من تلك الدورة الاولى لصياغة النظام الداخلي وايجاد اطار دائم من شأنه أن يسهل اقرار جدول أعمال اللجنة السنوي • أما في السنة الحالية فليس أمامنا مثل ذلك الالتزام وبالتالي لن يكون لنا أي عذر اذا مثلنا مرة أخرى أمام الجمعية العامة شاغرى الايدي ، لاسيما اذا وضعنا في اعتبارنا اننا تمكنا بالرغم من الظروف غير المواتية في العام الماضي من انجاز أعمال استطلاعية مفيدة من خلال مشاورات غير رسمية وتبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا الجوهرية ، ونتيجة لذلك ، ينبغي علينا أن نصل الى اتفاق الآراء المطلوب فيما يتعلق بتلك القضايا •

وفيما يتصل بالقضايا المطروحة في جدول أعمال اللجنة والمعروضة بصفة خاصة أمامنا لدراستها وفقا لبرنامج العمل ، فان وفدي سيتولى شرح موقفه تجاهها بالتفاصيل التي تتطلبها كل حالة • بيد أن كلمتي اليوم ستكون مقتضبة وجامعة ، وسأقتصر فيها على ابداء بعض الملاحظات العامة حول تصورنا لكيفية أدائنا وظائفنا •

وقد يبدو للوهلة الاولى اننا نجتمع في جو دولي غير موات لانجاز الواجبات المنوطة بنا • ولكن لعل العكس هو الصحيح •

لقد عرضت المكسيك بوضوح موقفها من الاحداث المؤسفة في ايران وافغانستان كما اتضح ذلك من تصويتها في أجهزة الامم المتحدة المختصة التي اجتمعت مؤخرا في نيويورك ، ولا تحدوني

النية في أن أعاود هنا تحديد موقفنا ، اذ ليس هذا بالمحفل الملائم ولا بالوقت المناسب . ونشاطر تماما الرأى الذى عبر عنه الامين العام في رسالته التي وجهها توا الى اللجنة .

ونود مع ذلك ايضاح أننا لا نعتقد أن أصول تلك الاحداث هي بالبساطة التي تحاول وسائط الاعلام الجماهيرية أن تظهرها بها . ومن الواضح أن هذه الاحداث لم تقع بين يوم وليلة ولكن لها جذورا متأصلة وفروعا متشعبة . ومن بين اسبابها المباشرة أو غير المباشرة ما يوصف عادة بأنه غير قابل للتنبؤ به ولكنها في بعض الاحيان أسباب حاسمة حقا . وأضرب مثلا واحدا يبدو لنا أنه أكثر ملاءمة في لجنة نزع السلاح هذه : يجب أن نتساءل هل كان يمكن لاحداث كتلك التي شجبناها الآن أن تقع لو كانت الدولتان الكبريان النوويتان وحلفاؤهما قد أخذوا على محمل الجد الالتزام الرسمي الذى تضمنته المادة السادسة من معاهدة منع الانتشار المبرمة منذ عشر سنوات . من المؤكد أنه كان من الوهم التفكير آنذاك في ابرام " معاهدة نزع السلاح العام الكامل تحت رقابة دولية مشددة وفعالة " والمشار اليها في تلك المعاهدة ، ولكننا نعتقد أن من حقنا أن نأمل ، بعد عقدين من توقيع المعاهدة ، في التوصل الى " وقف سباق التسلح النووى " الذى كان مقدرا بلوغه وفقا لنص المادة السادسة " في موعد قريب " ، وتحقيق " نزع السلاح النووى " الذى ذكرته المادة نفسها .

ونود أن تكون كل البلدان الممثلة في لجنة نزع السلاح واعية بمسؤولياتها التي أخذتها على عاتقها عند ما التزمت طوعا باتفاق الآراء الذى أدى الى اعتماد الوثيقة النهائية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٧٨ — أى منذ ما يزيد قليلا عن سنة ونصف — وهذا أمر طبيعي ، لان تلك الوثيقة لم تكن ثمرة ارتجال لان الاساس الذى بنيت عليه مقررات الجمعية كان يتمثل في مالا يقل عن خمس جلسات عقدتها لجنتها التحضيرية ، وخمسة أسابيع من العمل الشاق للجنتها المخصصة .

ولهذه الاسباب ، ونظرا لما نعتبره مطالب عاجلة لا مفر منها في ضوء الحالة في الشرق الاوسط ، فاننا نعتقد بأنه ينبغي للدول المعنية ، وخاصة الدول الكبرى النووية ، قبول وتطبيق النصوص التالية من الوثيقة النهائية بصفتها أحكام سلوكية ملزمة :

" وما لم تغلق جميع السبل في وجه سباق التسلح ، فان استمراره سيظل يشكل تهديدا متزايدا للسلم والامن الدوليين ، بل ولبقاء الجنس البشرى ذاته " (الفقرة ٢) .

" ان الانسانية تجابه اليوم خطرا لم تعرف له مثيلا من قبل هو خطر إبادة نفسها نتيجة للتنافس على تكديس كميات هائلة من أشد ما أنتج من الأسلحة حتى الآن تدميرا . وان ترسانات الاسلحة النووية الموجودة تكفي وحدها للفتك بكل حياة على الأرض " (الفقرة ١١) .

" ولا يمكن أن يقوم سلم وأمن دوليان دائمان على تكديس الاحلاف العسكرية للأسلحة ، ولا تمكن المحافظة عليهما اعتمادا على توازن مزعزع لقوة الردع أو باعتناق نظريات التفوق الاستراتيجي " (الفقرة ١٣) .

" فالانسان أمام اختيارين : فإما أن نوقف سباق التسلك ونشرع في نزع السلاح وإما أن نواجه الفناء " (الفقرة ١٨) .

" ومع أن الهدف النهائي لجهود جميع الدول ينبغي أن يظل نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية فعالة فان الهدف العاجل هو القضاء على خطر اشتعال حرب

نووية وتنفيذ تدابير لإيقاف سباق التسلح وعكس اتجاهه وتمهيد السبيل أمام تحقيق سلم دائم • وينبغي أن تستند المفاوضات حول تلك القضايا برمتها على الاحترام التام للمقاصد والمبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة ، مع الاعتراف الكامل بدور الأمم المتحدة في ميدان نزع السلاح وتمثيل المصالح الحيوية لجميع شعوب العالم في هذا الميدان" • (الفقرة ٨) •

" ويتعارض سباق التسلح ، لاسيما في جانبه النووى ، مع الجهود التي تبذل لزيادة التخفيف من حدة التوتر الدولي ، ولاقامة علاقات دولية على أساس التعايش السلمي والثقة بين جميع الدول ، ولايجاد تعاون وتفاهم دوليين واسعي النطاق • ويحول سباق التسلح دون تحقيق مقاصد ميثاق الامم المتحدة ، ويتنافى مع مبادئه ، وخاصة مبادئ احترام السيادة ، والامتناع عن التهديد بالقوة أو استعمالها ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لأى دولة ، وتسوية المنازعات بالطرق السلمية وعدم التدخل بأى شكل في الشؤون الداخلية للدول " • (الفقرة ١٢) •

" وعلى أساس هذه الفروض صيغت الوثيقة النهائية للدورة الاستثنائية للامم المتحدة المكرسة لنزع السلاح وتم اعتمادها ، لانه كان هناك تصميم أكيد على احترام هذه الاحكام وتطبيقها ، وأقول أن الوضع الخطير الراهن في الشرق الاوسط قد يكون مناسبا — رغم ما في ذلك من مفارقة — لانجاح مفاوضات لجنة نزع السلاح في الدورة التي نفتتحها اليوم •

" وفي هذا الصدد سأذكّر بما قاله السيد جورجي كاستانيدا وزير الشؤون الخارجية المكسيكي في الشهر الماضي أمام مجلس الامن للامم المتحدة عند ما أشار الى "القلق البالغ الذى أثاره الوضع الدولي " :

" اننا في خطر الوقوع في الحرب الباردة • فالنزاع بين الدول الكبرى قد اتّقد مرة أخرى لدرجة أصبحنا معها في مواجهة تصعيد مستمر لتدابير وتدابير مضادة للضغط والانتقام ...

" ان على الدول الكبرى مسؤولية جديدة وخطيرة • فالمشاكل بينها بلغت حدا يقتضي اجراء محادثات بشأنها • وينبغي وضع ترتيب يكفل ألا تستفحل هذه النزاعات• ان الامر يقتضي تفكيرا هادئا • اننا نطالبها بأن " تؤدى واجبها وتبذل جهدها للتقدم على طريق نزع السلاح " •

" ولان وفدى مقتنع بصحة ما عرضته من آراء في هذه الكلمة ، فانه سيضاعف جهوده في هذه السنة ، كما فعل منذ قيام الامم المتحدة ، ليسهم في اقرار تدابير يتفق عليها الجميع لايجاد نزع سلاح حقيقي • وتحقيقا لهذه الغاية سيستمر وفدى في الحث على التقيّد الصادق بالالتزامات التي تضمنها العديد من وثائق الامم المتحدة بشأن نزع السلاح ، ولاسيما الاحكام الواردة في الوثيقة النهائية التي أشرت اليها منذ لحظة ، والتي أقرت باتفاق الآراء • وسيستمر موقفنا على ما حدّده الرئيس لويز بورتاليو عند ما تحدث في تشرين الاول /أكتوبر الماضي أثناء المناقشة العامة التي جرت في الجمعية وأعرب عن الآراء التالية التي سأختتم بها كلمتي هذه :

" وحتى تدرك الدول الكبرى أن أمنها يتوقف على تخفيض ترساناتها النووية ثم الغائها بعد ذلك يجب أن نكرر ندائنا من أجل اظهار التعقل والثقة المتبادلة ...

" ان شعوب العالم لا تريد هدنة لتحسين وتكديس أسلحة جديدة ، وانما تريد سلما قائما على الامن الجماعي والعدل الاجتماعي ، سلما يكون فرصة للتنمية المستقلة والتنمية المشتركة للمجتمع الدولي " .

الرئيس : أشكر ممثل المكسيك على كلمته وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد جانغ وين جين (ممثل الصين)(تحدث بالصينية وترجمت من الانكليزية): هذه هي المرة الاولى التي تشارك فيها الصين في عمل لجنة نزع السلاح . واسمحوا لي أن أعبر باسم الوفد الصيني ، عن شكرنا لزملائنا وأصدقائنا من بلدان مختلفة على اهتمامهم ودعمهم . وأود كذلك أن أهنئ السيد ماكفيل ، رئيس الوفد الكندي ، على توليه منصب الرئاسة في الشهر الاول للدورة السنوية للجنة نزع السلاح لعام ١٩٨٠ . اننا على ثقة من أنه ، بفضل توجيهكم ، ستكون بداية عمل هذه الدورة بداية طيبة .

وتمثل لجنة نزع السلاح ، التي تأسست بقرار أصدرته الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، خطوة مهمة نحو تحقيق الديموقراطية بتوسيع العضوية لتزيد عما كان عليه حجم الهيئة المفاوضة الاصلية ، وباحداث تغيير في نظام رئاسة اللجنة . ولقد قررت الصين الآن الاشتراك في عمل لجنة نزع السلاح ابتداء من هذه السنة . ونحن على استعداد للاشتراك معكم بشكل ايجابي في المداولات والقيام بدورنا من أجل احراز تقدم في مجال نزع سلاح حقيقي ومن أجل قضية السلم .

ان حلول عقد الثمانينيات يسجل اختتام العقد الاول لنزع السلاح الذي أعلنته الامم المتحدة . وفي العقد المنصرم ، تقدمت بلدان عديدة حريصة على السلم بعدد من المقترحات والاقتراحات القيّمة بشأن نزع السلاح ، وقامت بجهود ايجابية في معارضة حروب العدوان ومن أجل الدفاع عن السلم العالمي . وتم احراز نتائج ايجابية في كسر احتكار القوى الكبرى لمفاوضات نزع السلاح . وهذا كله أمر مشجع .

وعلينا أن نعترف ، من ناحية أخرى ، بأن العقد الاول لنزع السلاح فشل في تقديم نتائج مرضية لشعوب كافة البلدان . بل على العكس من ذلك ، استمرت عملية التسلح وانتاج واستحداث الاسلحة في التصاعد من جانب الدول الكبرى ، ولا سيما تلك الدولة الكبرى ، التي تقوم بالدعاية حول أخطار التوسع في انتاج الاسلحة وليس هناك من يباريها في ايمانها الأعمى باستعمال القوة العسكرية وفي حماسها للتوسع في انتاج الاسلحة . وفي كل سنة من سنوات العقد الماضي كانت تطرح على الاقل اقتراحا جديدا لنزع السلاح ، ولكنها ، وفي ذات الوقت ، قامت بخطوات هائلة للتوسع في انتاج الاسلحة . وهي تتوسع في تسلحها بسرعة وعلى مستوى أكبر من أي وقت مضى ، وتسعى بكافة الطرق الى تحقيق تفوق عسكري في جميع الميادين ، على الدولة الكبرى الاخرى . وقد وصلت الى مساواة تقريبية ، مع هذه الاخيرة ، في بعض الاسلحة النووية الاستراتيجية وأحرزت تفوقا واضحا في الاسلحة والقوات التقليدية . وقامت بتوسيع سلاحها الجوي الاستراتيجي وأساطيلها البحرية بدرجة كبيرة . ولم تدع مجالا للشك في استعدادها لشن حرب نووية شاملة أو محلية بالاضافة الى الحروب التقليدية بكافة أنواعها . وفي ضوء هذه الاحداث ، لا نستطيع الا أن نقول أن العقد الاول لنزع السلاح كان في الحقيقة عقدا للتوسع في انتاج الاسلحة على نحو متزايد السرعة .

وازدادت حدة المنافسة على فرض الهيمنة على العالم بتكثيف عملية التوسع في انتاج الأسلحة واستعدادات الحرب • ونتج عن التغير في ميزان القوة العسكرية بين القوتين الكبريين تغير في الموقف الاستراتيجي العام لكل منهما • وتحاول احدى الدولتين الكبريين أن تحافظ على مواقعها الحالية وأن تثبتها ، بينما تسلك الأخرى بصورة عدوانية ، وتحت ستار شعارات ناعمة مثل " الانفراج " " الأمن المتكافئ " ، " عدم استخدام القوة " ، استراتيجية للالتفاف حول أوروبا وتصعدا من الناحية الأخرى ، عدوانها وتدخلها ونشاطها الهدام في أماكن عديدة في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، انها تلجأ الى كل الوسائل الممكنة ، من تدبير حروب بالوكالة ، والقيام بالانقلابات العسكرية الى رعاية حكومات عميلة وارسال قواتها في عمليات في الخارج ، ان التدخل المسلح في افغانستان يظهر أن ممارسة سياسة العدوان والاحتلال العسكرى قد تجاوزت حدود " المجتمع الكبير " (دول حلف وارسو الى بلدان العالم الثالث والبلدان الاسلامية • وهذه علامة خطر جديدة تدل على أن نشاطاتها الهادفة الى فرض الهيمنة قد تصاعدت الى مرحلة جديدة ••••

الرئيس : أود أن أطلب من ممثل الصين أن يتوقف برهة ، لأن ممثل الاتحاد السوفياتي يطلب الكلمة •

السيد اسرائيليان (ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (تحدث بالروسية ، وترجمت من الانكليزية) : لقد طلب الوفد السوفياتي الكلمة استنادا الى نقطة نظام • لأن المتحدث الحالي ، في رأينا ، يمس أمورا لا تتصل بأعمال لجنة نزع السلاح • ونرجو منكم أن تسترعوا انتباه المتحدث الى هذه النقطة ، وأن تطلبوا منه ألا يجعل اللجنة تحيد عن أداء المهام المكلفة بها ، وألا يستخدم عبارات نحتج عليها بشدة ، وألا يشرع في نقاش جدلي حول مجموعة عريضة من المسائل لأن هذا من شأنه أن يجعل عمل اللجنة أكثر صعوبة •

الرئيس : لقد أصغيت بعناية لنقطة النظام التي أثارها ممثل الاتحاد السوفياتي ، وانني متأكد من أن كافة أعضاء اللجنة ، بما فيهم السيد / نائب الوزير الصيني الموقر ، قد أصغوا اليها أيضا • وأود أن أقول ردا على ذلك ببساطة أن المادة ٣٠ من النظام الداخلي توضح أن اللجنة قد أعربت عن نيتها في أن تستخدم الاجتماعات العامة لمناقشة الموضوعات المدرجة للمناقشة ووفقا لبرنامج عمل متفق عليه ، لكن المادة ذهبت الى القول بأن من حق أى من أعضاء اللجنة اثارة أى موضوع يتصل بعمل اللجنة في اجتماع عام ، وبأن تتاح له فرصة كاملة لعرض آرائه بشأن أى موضوع قد ترى أنه جدير بالاهتمام • وانني أدرك ، بطبيعة الحال ، ان مندوب الاتحاد السوفياتي على دراية أكثر مني بالنظام الداخلي هذا • ومع ذلك ، يلوح لي انه يتعين علينا ــ وفقا لنص المادة ٣٠ ــ الاستمرار في هذه المناقشة ، فلقد عبر عن رأيه وأحاطته اللجنة بهذا الرأى • وقد أشرت الى المادة ٣٠ التي يبدو لي أنها تنطبق على هذه الحالة • والآن أطلب الى ممثل الصين أن يواصل كلمته •

السيد جانغ وين جين (ممثل الصين) انني لا أتفق مع البيان الذى ألقاه ممثل الاتحاد السوفياتي منذ لحظات • ان بياني مطابق تماما للنظام الداخلي لهذه اللجنة • ومن ناحية ثانية لا أرغب في الخروج عن الموضوع وسأستمر في تلاوة بياني الأصلي •

ان متزايدا من الناس أصبح يرى ان الشعارات الروتينية لهذه الدولة ، حول " الانفراج " و" الأمن المتكافئ " و " عدم استخدام القوة" ، ما هي الا بلاغة لغوية مخادعة وهي في سعيها الى ما يدعى " بالأمن المتكافئ " تحاول في حقيقة الأمر أن تسبق الآخرين وتحرز تفوقا مطلقا •

الرئيس : أقدم اعتذاري الى ممثل الصين ، ولكن عضوا في اللجنة طلب حق الكلام ثانية • وأعتقد أن ذلك يتعلق بنقطة نظام • هل يمكن للعضو أن يكون واضحا بقدر الامكان • أعتقد اننا حريصون جميعا ، واللجنة تعقد جلستها الافتتاحية ، على سماع بيانات كافة الممثلين • وكلنا على علم بالنظام الداخلي • وأنا أدعو الممثل أن يشرح نقطة النظام التي يريد توضيحها بصورة أكثر تحديدا قدر المستطاع لكي يساعدنا على الاسراع في عملنا •

السيد اسرائيليان (ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) : لقد أعربت عن رأيي بوضوح دون أن أشير الى النظام الداخلي • ولهذا السبب لا أستطيع أن أفهم لماذا وردت الاشارة هنا الى النظام الداخلي • لقد رجوت منكم في كلمتي أن تسترعوا انتباه المتحدث الى أنه لا ينبغي أن يخرج اللجنة عن المهام الموكلة اليها • فاللجنة ، كما هو معروف ، مطالبة بدراسة مسائل محددة تتعلق بنزع السلاح •

وقد كررت الفكرة التي تضمنتها رسالة الأمين العام للأمم المتحدة ، الذي دعا اللجنة الى أن تشرع في اجراء مناقشة بناءة لقضايا نزع السلاح • وقد تضمنت كلمتكم أيضا ، كما فهمتها ، نداء الى اجراء مناقشات جادة حول المسائل التي اجتمعنا هنا من أجل دراستها • كذلك تضمنت كلمة ممثل المكسيك الموقر فكرة مماثلة • واذا سمحنا لأي شخص بأن يتحدث في أي موضوع يحلو له ، ففي رأيي أننا لن نتمكن من حل مسألة واحدة من مسائل نزع السلاح ، أو حتى مجرد الشروع في بحث جدول أعمال لجنتنا •

الرئيس : شكرا لك • انني أشرت في الواقع الى المادة ٣٠ باعتبارها ، في رأيي ، المادة الوحيدة ذات الصلة بهذه الحالة • ولكنني أدركت الآن انك لا تثير نقطة نظام بشكل مباشر ، وانما تتقدم بنداء • وأعتقد أن هذا النداء قد سمع الآن • وأدعو ممثل الصين الى مواصلة كلمته •

السيد جانغ وين جين (ممثل الصين) : السيد الرئيس • كل ما أرغب في قوله هو أن بياني اليوم وثيق الصلة بموضوع نزع السلاح • ولا أرغب في أن ينقلني أحد الى مشكلة أخرى ، وسأواصل الآن تلاوة بياني :

انها تحاول ، باطلاق شعارات " الانفراج " و " عدم استخدام القوة " ، أن تهدئ مخاوف أناس آخرين كي تطأ وقتما تشاء ، مبادئ العلاقات الدولية وميثاق الأمم المتحدة وتلجأ باستهتار الى استعمال القوة العسكرية وتشن هجمات مفاجئة • وهي تتحدى علنا قرار الأمم المتحدة ، الذي أيده أكثر من مائة من الدول الأعضاء ، والداعي الى انسحاب قواتها وتواصل بعناد احتلالها العسكري • كيف يمكن ، في هذه الظروف ، أن تكون هناك أية ضمانات لاستقلال وسيادة جميع البلدان وللأمن والسلم الدوليين ؟ هل لنا أي خيار سوى رفع مستوى يقظتنا واتخاذ اجراءات جماعية لحماية كرامة ميثاق الأمم المتحدة ؟

من الطبيعي أن الشعوب عقدت آمالا عريضة على العقد التادم ، عقد نزع السلاح الثاني الذي أعلنته الأمم المتحدة •

ولكن ما سمعته الشعوب في هذه الأيام الاولى لعقد نزع السلاح الجديد ، هو دوى مدافع الغزاة المسلحين بدلا من انشودة السلم وهذا نذير شؤم • فليس في وسع الشعوب الا تشعر بأن عقد الثمانينيات سيكون عقدا محفوفا بالازمات والاضطرابات والاخطار • فقد أدى الوضع الدولي المضطرب وخطر الحرب المتزايد الى ايجاد شعور عام بالقلق والخوف ، كما ان ممارسة التوسع في

انتاج الأسلحة فعلا ونزع السلاح تولا قد أثارا شعورا قويا بالسخط بين شعوب كافة البلدان • وتطالب هذه الشعوب ببداية جديدة لمفاوضات نزع السلاح وبأن تسهم هذه المفاوضات حقا في ضمان السلم العالمي • وفي هذه الظروف، تجتمع هنا اليوم لجنة نزع السلاح • لقد حضر الوفد الصيني الى جنيف للاشتراك في هذه المفاوضات وتحدوه الرغبة الصادقة في حماية السلم العالمي ، وسيعمل بجد لتحقيق نزع سلاح حقيقي • وسنعرض الآن آراءنا حول بعض المسائل المهمة المتعلقة بميدان نزع السلاح •

اننا نؤمن بأنه من أجل تحقيق تقدم فعلي في ميدان نزع السلاح ، علينا أن نبدأ من خصائص الوضع الدولي الحالي في مجال نزع السلاح ونرسي المبادئ الواجب اتباعها في مفاوضات نزع السلاح والتي ستكون فعالة في حل المشاكل القائمة ، ونحدد الأهداف التي سنعمل على تحقيقها • ان أحد الملامح الهامة للوضع الحاضر للتسلح هو أن الدولتين الكبريين تمتلكان أعلى الاسلحة مستوى في العالم • وتفوق قوتهما العسكرية كثيرا قوة أية دولة أخرى • وهما مصدر التهديدات الرئيسية للسلم العالمي • ومن أجل منع نشوب حرب عالمية ثالثة فانه من الضرورى مطالبة الدولتين الكبريين بأن تكونا أول من يجرى بطريقة متوازنة تخفيضا قويا في تسلحهما • وبعد احراز تقدم ملموس جوهرى ، وليس مجرد تقدم روتيني اسمي ، سيمكن للدول النووية الأخرى وغيرها من الدول الحائزة على قوة عسكرية هامة أن تنضم اليهما في اجراء تخفيض آخر للتسلح وفقا لاجراءات معقولة ومتناسبة • أما فيما يتعلق بالبلدان الصغيرة والمتوسطة المحبة للسلم ، فان امكاناتها الدفاعية ليست كافية في العادة أو انها امكانات لا تذكر ، وينبغي بصفة عامة ، ألا تكون البلدان المستهدفة بجهود نزع السلاح • واذا لم يتم القيام بالتمييز بين بلدان ذات خصائص وظروف مختلفة اختلافا كليا ، واذا طلب من جميع البلدان بدون تمييز أن تخفض من تسلحها بنفس النسبة ووفقا لنفس القوانين ، فمن الواضح أن هذا لن يكون عدلا ولن يساعد في الحفاظ على السلم والأمن في العالم وفي تحقيق الأهداف الحقيقية المرجوة من نزع السلاح • لهذا ، فاننا نرى أن المبدأ الأساسي هو أن تأخذ الدول الكبرى بزمام المبادرة في تخفيض التسلح ، وهذا سيكون المحك الرئيسي لاجراء نزع سلاح حقيقي •

ان أمل الشعوب في احراز بعض التقدم من خلال نزع سلاح جزئي هو أمر له ما يبرره طالما أنه لا يمكن تحقيق نزع سلاح عام • والواقع أن التوصل الى نزع سلاح عام وكامل هو أمر بالغ الصعوبة بل ومستحيل في ظل الظروف التاريخية الحالية • ولهذا نرى أن من الأفضل التوصل الى اتفاقات من خلال مشاورات حول اتخاذ تدابير لاجراء نزع سلاح جزئي ، تساعد على صيانة استقلال وسيادة الأمم وأمن وسلم العالم • ويمكن أن تشمل تدابير نزع السلاح المؤقت حظر وتحديد عدد معين من أنواع الأسلحة كالأسلحة النووية والتقليدية ، والكيميائية والبيولوجية وأنواع أخرى من أسلحة التدمير الشامل • ويمكن لهذه التدابير أن تضم كذلك ترتيبات اقليمية مثل اقامة مناطق سلم أو مناطق خالية من الأسلحة النووية • ويمكنها أن تتضمن أيضا تدابير خاصة مثل ضمان أمن البلدان غير النووية ، وانسحاب القوات الأجنبية ، وازالة القواعد العسكرية الأجنبية ، واجراء دراسات والكشف عن الحقائق في ميدان تخفيض الأسلحة والتوسع في انتاج الاسلحة • ولقد طالبت الدول غير المنحازة بصياغة برنامج شامل لنزع السلاح يتضمن مبادئ وتدابير مادية ملموسة لنزع السلاح • ونحن نؤيد فكرة مناقشة المسألة في هذه اللجنة • فمثل هذا البرنامج يجب أن يعبر تعبيرا كاملا عن المواقف المعقولة لجميع البلدان ويسجل الجهود التي تبذل في المستقبل من أجل تحقيق نزع سلاح حقيقي •

وتعارض الدول اللانووية التهديد النووى وتطالب بضمان أمنها فيما يتعلق بالأسلحة النووية وبأن تتعهد جميع الدول النووية بعدم استخدام الأسلحة النووية ضدها • ولا شك في أن هذه مطالب عادلة ومعقولة • ونحن نعتقد اعتقادا راسخا بأن المنع الكامل والتدمير التام للأسلحة النووية هما عنصران أساسيان للقضاء على الحرب النووية والتهديدات النووية ، كما ندرك أن تحقيق هذا الهدف ليس أمرا سهلا • ولهذا فاننا نعتقد أنه ينبغي على الدول النووية ، على أقل تقدير، أن تتعهد بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها ضد الدول اللانووية أو ضد المناطق الخالية من الأسلحة النووية • وقد أعلنت الصين ، بمبادرة منها ومن جانب واحد ، منذ فترة طويلة انها لن تكون البادئة باستخدام الأسلحة النووية في أى وقت من الأوقات ولا تحت أى ظرف من الظروف • كما وقعت الصين على البروتوكول الاضافي الثاني لمعاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية • ونود أن نكرر هنا موقفنا هذا • اننا نؤيد عقد اتفاقية دولية لضمان أمن الدول اللانووية ونحن مستعدون للعمل معكم جميعا لتحقيق هذا الهدف •

وقد طلبت بلدان عديدة اعطاء الأولوية لمشكلة نزع السلاح النووى • صحيح ان الاسلحة النووية ذات طاقة تدميرية عالية وصحيح أن حربا نووية ستجلب على الجنس البشرى كارثة لم يسبق لها مثيل • ولكن من أين ينبغي أن نبدأ موضوع نزع السلاح النووى؟ هذا سؤال يجب أن يدرس بعناية •

ويعتقد بعض الناس أن الخطوة الأولى نحو نزع السلاح النووى هو " وقف انتاج الأسلحة النووية " • ويبدو هذا الاقتراح مريبا بعض الشيء •والحقيقة التي لا تقبل الجدل ، هي أنه توجد في الوقت الحاضر ، فجوات هائلة بين الترسانات النووية التي تمتلكها البلدان النووية المختلفة ، ناهيك عن الدول التي لا تملك ترسانات أسلحة نووية على الاطلاق • ألا يعني ، مجرد وقف كل انتاج من هذا القبيل الاعتراف بحق دول نووية معينة في الاحتفاظ بتفوقها النووى واستخدام هذا التفوق في تهديد بلدان أخرى وابتزازها ؟ ان هذا الاقتراح غير مقبول لأنه يتجاهل تجاهلا تاما الحاجات الفعلية وهو مجرد من أى أساس عادل •اننا نتشبث برأينا بأنه على البلدان النووية ، التي تملك أضخم ترسانات الأسلحة النووية ، أن تبدأ أولا بتخفيض أسلحتها النووية حتى يتم تضييق الفجوة الكبيرة بينها وبين الدول النووية الأخرى الى الحد الأدنى ، كخطوة أولى صحيحة نحو نزع السلاح النووى •وعند ذلك فقط ، يجب مطالبة جميع الدول النووية الأخرى الانضمام اليها في تخفيض الأسلحة النووية وتدميرها •

ويقترح البعض أن تناقش الدول النووية وبعض دول أخرى يتم اختيارها موضوع نزع الأسلحة النووية في محفل منفصل • ونعتقد أن لجنتنا ، التي تضم بالفعل جميع الدول النووية ، وتمثل عددا كبيرا من الدول ، هي المكان الصحيح لاجراء المداولات حول موضوع نزع السلاح النووى ، وليس من الضرورى ولا من المناسب انشاء محفل آخر •

وتطلب بلدان عديدة وقف جميع التجارب النووية • ونحن ندرك الرغبة الصادقة لتلك البلدان التي تعارض سباق الأسلحة النووية وتصبو الى منع التلوث النووى • ولكن يجب التأكيد على أن وقف التجارب النووية وحدها لن يمنع الدول الكبرى من التوسع في انتاج الأسلحة النووية ، ناهيك عن تخفيض ترساناتها النووية • لهذا فان ذلك وحده لن يؤدى الى نزع السلاح النووى •

وهناك كثير من القلق فيما يتعلق بانتشار الأسلحة النووية وتقف الصين ضد احتكار الدول الكبرى للاسلحة النووية ونحن نؤمن بأنه ليس من العدل أن نطلب من جميع البلدان اللانووية أن تتخلى عن حقها في الحصول على أسلحة نووية لغرض الدفاع عن النفس في حين تقوم الدول الكبرى

بتوسيع ترساناتها النووية باستمرار وتواصل تهديداتها النووية • كما أنه من غير الانصاف أن تفرض قيود أو أن تنتهك حقوق السيادة لأية دولة ترغب في الاستخدام السلمي للطاقة النووية • ولا يعني هذا ، بطبيعة الحال ، اننا نشجع ونؤيد انتشار الأسلحة النووية بأى حال من الأحوال •

ان حظر الأسلحة الكيميائية من المسائل المهمة المطروحة أمام هذه اللجنة • وتمتلك الدول الكبرى ترسانات هائلة من الأسلحة الكيميائية التي تشكل تهديدا خطيرا للجنس البشرى • ويجب عقد اتفاقية ، في أقرب وقت ، لمنع الأسلحة الكيميائية وتدميرها • وقد أيدت الصين دائما فكرة فرض حظر كامل على الأسلحة الكيميائية والبيولوجية • كما انضمت الصين منذ فترة طويلة الى بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الخاص بحظر استعمال الغازات الخانقة والسامة أو غازات أخرى وأساليب الحرب الجرثومية ويقضي موقفنا بضرورة أن تنص أى اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية على منع كافة أنواع هذه الأسلحة وأن تشمل ضمن أهدافها منع استعمال وضع وتخزين مثل هذه الأسلحة ، وتدميرها • وبالاضافة الى ذلك ، ينبغي أن تكون هنالك رقابة وتفتيش على المستوى الدولي لضمان التنفيذ الفعال لهذه الأحكام • ونحن نوافق على أن تبدأ لجنتنا مفاوضات مباشرة ، في أقرب فرصة ممكنة ، لاعداد مشروع الاتفاقية • أما الأسلوب المتبع بأن تتوصل الدول الكبرى أولا الى اتفاق ثم تقدم هذا الاتفاق الى لجنة نزع السلاح ، فقد أصبح اسلوبا عتيقا وينبغي عدم الاستمرار فيه • ولا ينبغي التغاضي عن تخفيض الأسلحة التقليدية بسبب المخاطر الحقيقية لنشوب حروب تقليدية ، والقوة التدميرية المتزايدة للاسلحة التقليدية الحديثة والاستهلاك الهائل للموارد في انتاج مثل هذه الأسلحة •

وعشية الحرب العالمية الثانية ، عندما وقعت شعوب بعض البلدان ضحية للعدوان اجتمع بعض المندوبين في جنيف " عاصمة نزع السلاح " هذه ، وفي نفس هذا المبنى الذى كان تابعا لعصبة الأمم ، واشتركوا في مناقشات حامية حول نزع السلاح والدفاع عن السلم • الا أن الكلمات المنمقة والصيغ الذكية فشلت في منع نشوب الحرب العالمية الثانية • وما زالت ذكرى الجحيم والآلام التي لم يسبق لها مثيل والتي جرتها الحرب على العالم بأسره حية في ذاكرة الشعوب • ولا يتمنى أحد أن يرى التاريخ يعيد نفسه • وقد تعلمت الشعوب كذلك ، من تجاربها المريرة ، أن سياسة فرض الهيمنة هي مصدر الحرب العالمية • ان الساعين الى فرض الهيمنة يطلقون دائما فيضا من الكلمات المحسولة حول " الانفراج " و " نزع السلاح " بينما هم يتوسعون بشكل محموم في تسلحهم استعدادا للحرب • ولن نكون من السذاجة بحيث نعتقد أن مفاوضات نزع السلاح ستجعلهم يتخلون عن أسلحتهم أو يهجرون مطامحهم في التوسع والعدوان •

ويجب على البلدان والشعوب المحبة للسلم ، وهذا أمر أكثر الحاحا من أى وقت مضى ، أن تتحد وتبدأ العمل بجد من أجل المحافظة على السلم العالمي • وعلينا أن نطلع الناس على خطر الحرب حتى يرفعوا من درجة يقظتهم • ومن الضرورى اتخاذ تدابير فعالة وخطوات عملية باستمرار لافساد خطة مدبرى الحروب للقيام بالعدوان والتوسع ، ومكافحة قوى العدوان في كل مكان ، دون هوادة أو تراجع • ولدينا قناعة بأنه يمكن تأخير نشوب حرب عالمية طالما ثابرت شعوب العالم على هذه الجهود •

ان دلائل الوضع الدولي المتلق في الثمانينيات تطرح تحديا كبيرا لجميع أولئك العاملين من أجل حفظ السلم • وتواجه لجنة نزع السلاح ، بهذا ، اختبارا تاريخيا • ان ما سيقرر نتيجة

مفاوضات نزع السلاح هو ما اذا كنا نريد نزع سلاح حقيقيا أو زائفا أو لا نريد نزع سلاح على الاطلاق ونأمل بصدق أن تساير لجنة نزع السلاح حركة التاريخ وأن تعبر عن تطلعات شعوب العالم، عن طريق مواصلة العمل من أجل ايجاد نزع سلاح حقيقي واحراز تقدما لمصلحة حفظ السلم العالمي •

أشكركم ياسيادة الرئيس، وأشكركم جميعا •

الرئيس : أشكر سعادة نائب وزير خارجية الصين على كلمته وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الي •

السيد فاين (ممثل هولندا) : شكرا ياسيادة الرئيس • وانه ليسعدني حقا أن أرحب بكم شخصيا في هذه اللجنة وأن أعرب لكم في الوقت نفسه عن تهانينا لتوليكم رئاسة هذه اللجنة في شهر شباط/ فبراير • ولذا فانه يشرفنا أن نعمل معكم على مستويين : كزميل جديد، وكرئيس بلجنتنا • وأود أيضا أن أعرب لرئيسنا السابق السفير هلينغ ممثل بورما عن امتناننا الصادق لما أداه من عمل قيم للجنتنا خلال الشهر الأخير عن دورة العام الماضي، وهو العمل الذى تابعه أثناء الجمعية العامة للأمم المتحدة، اننا نقدم خالص الشكر للسفير هلينغ •

وفي هذا اليوم الأول للمفاوضات في جنيف، يود وفد هولندا في لجنة نزع السلاح أن يرحب ترحيبا حارا باشتراك جمهورية الصين الشعبية • ان قرار الصين بالانضمام الى جهودنا الرامية الى ايجاد صيغ مرنة تؤدى الى كبح سباق التسلح، يعد من بين الأحداث القليلة المشجعة على مسرح دولي تحول مؤخرا الى وضع أسوأ •

وسأقول المزيد عن ذلك بعد لحظة •

بيد أنني أود أولا أن أؤكد على أن هولندا ترى أن وجود الصين هنا اليوم يتمم ويؤكد الطابع المتعدد الأطراف لهذا الجهاز التفاوضي • وهذه مسألة تحقق ارتياحا كبيرا • وهناك مجالات كثيرة للاهتمام المشترك بين الصين وهولندا، وفي مجال نزع السلاح أيضا • ونحن نتطلع الى استكشاف هذه المجالات من أجل تحقيق المزيد من الأمن المشترك والدولي الذى هو، رغم كل شيء، السبب الرئيسي لعملنا معا في هذا الجهاز التفاوضي •

ومن الضروري لبلوغ هذه الغاية، كما أكدنا في أكثر من مناسبة في هذه اللجنة وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة، الحفاظ على الطابع التفاوضي للجنة نزع السلاح هذه في جنيف وحمايته •

ويفرض هذا علينا جميعا مطالب معينة فيما يتعلق بالروح التي نعالج بها المشاكل التقنية المعقدة التي تواجهنا • كما يفرض ذلك، أكثر من المعتاد في التعامل الدبلوماسي، قيودا على طبيعة حوارنا • وهذان المطلبان، اللذان يتعلق أحدهما بالروح الايجابية والآخر بالمناهج المتيدة، مطلبان خاصان للجهاز التفاوضي باعتباره جهازا يختلف عن المحفل السياسي الملىء بالمداولات •

ومع ذلك، فان اللجنة لا يمكنها ولا ينبغي لها أن تعزل نفسها عن الحقائق المؤلمة للأحداث العالمية • ولا يمكن للجنة بالتأكيد أن تتجاهل تلك الأحداث اذا ما انطوت على استخدام القوة المسلحة من جانب دولة كبرى ضد دولة مجاورة صغيرة وغير منحازة •

ولذلك يجب أن أقول بوضوح في هذه اللجنة ان هولندا ترفض التدخل العسكرى للاتحاد السوفياتي في أفغانستان باعتباره غير مقبول على الاطلاق •

ان هذه المحاولة للسيطرة العسكرية على دولة صغيرة مجاورة لا تشكل تهديدا للبلدان في ذلك الجزء من العالم فحسب وانما تنطوى أيضا على انتكاسة خطيرة لعملية الانفراج العالمي النطاق التي كان الأمل يحدونا في أن تؤتى ثمارها وتؤدى الى توفير المزيد من الأمن لنا جميعا •

الرئيس : انني أعتذر لمطالبة ممثل هولندا بأن يتوقف لحظة • فقد طلب ممثل منغوليا الكلمة • وأود أن أسأله : هل الأمر يتعلق بنقطة نظام ؟

السيد اردمبيليغ (ممثل منغوليا) : انني آسف لمقاطعة بيان ممثل هولندا الموقر ، ولكنني أود أن تصغي اللجنة الى نداء يرغب وفدى في توجيهه اليكم يا سيادة الرئيس ، وكذلك الى زميلنا السفير فاين • اننا نناشد اللجنة ألا تصغي في المستقبل الى بيانات تحولها عن مهمتها الأساسية، وهي اجراء مفاوضات بشأن مسائل نزع السلاح • فمثل هذه البيانات لن تسهم بأى حال في حل المشاكل التي تواجه هذه الدورة التي تعقدها لجنة نزع السلاح •

الرئيس : هل يرغب ممثل هولندا في مواصلة كلمته ؟

السيد فاين (ممثل هولندا) : نعم سأواصل كلمتي • والآن ، على حين يعمل هذا الحادث المشؤوم على تعقيد مهمتنا في هذا المؤتمر الديبلوماسي التفاوضي ، الا أن هذا الحادث المشؤوم نفسه ، يؤكد من جديد حاجتنا الى مواصلة السعي بنشاط زائد لتحقيق نتائج من خلال مفاوضات نزع السلاح التي كلفنا بها المجتمع الدولي •

هل نحن اذن غير واعين بتجاهلنا لحقائق الأحداث الجارية ؟ هل يمكن لأحد أن يتهمنا بأننا نواصل اتخاذ موقف " اللامبالاة "بأداء " العمل المعتاد " بينما تحترق روما ؟ والاجابة على هذين السؤالين هي : لا ، بالتأكيد لا •

والسبب هو أن تحديد الأسلحة في رأينا ، أى في رأى هولندا ، ليس في صالح العلاقات المستقرة بين الشرق والغرب فحسب ، ولكنه أيضا عنصر لا غنى عنه وشرط ضرورى لأى ترتيب ثابت يحقق الأمن والسلم لجميع الدول ، في جميع أنحاء العالم • فالأمن وتحديد الأسلحة مترابطان بصورة جوهرية •

وبهذه الروح أيدت هولندا بقوة مجموعة التدابير والمقترحات الخاصة بتحديد الأسلحة كما وردت في البلاغات الصادرة عن منظمة حلف شمال الاطلسي في كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٩ ونأمل أن تؤدى هذه المقترحات الى كبح سباق التسلح ، ولاسيما في مجال القوات النووية التعبوية البعيدة المدى •

ويجب أن يظل شاغلنا الرئيسي في عام ١٩٨٠ أيضا هو تأكيد دور لجنة نزع السلاح كجهاز تفاوضي مكلف بتحقيق نتائج هامة ، وتبول هذه الحقيقة بصورة مطلقة •

ويقتضي هذا مشاركة جميع أعضاء لجنة نزع السلاح واهتمامهم الكامل بمعالجة جميع بنود جدول الأعمال ، وليس الاكتفاء بالبنود التي تحترم مصالح وطنية خاصة •

ان هذا الموقف الايجابي من جميع الأعضاء ضرورى لأن الأمر يتعلق ، كما قلت الآن ، بأمن جميع الدول وليس بأمن عدد قليل فقط من القوى العسكرية أو تكتلات القوى الرئيسية •

وفيما يتعلق بهولندا فاننا على استعداد — بل وأكثر استعدادا في هذه الأيام التي تتسم باتجاهات دولية سلبية — لأن نتابع بنشاط جهودنا الرامية الى أن نتوصل معكم الى اتفاقات

في مجال تحديد الأسلحة • ونحن على استعداد لأن نفعل ذلك ، ليس هنا فقط في لجنة نزع السلاح ، وانما في جميع محافل نزع السلاح الأخرى التي تشترك فيها هولندا •

وكلما ظهر أن استطلاعاتنا الدبلوماسية في أى مجال خاص تبشر بتحقيق النتائج المرجوة فاننا نقف على أهبة الاستعداد لاستدعاء الخبرات الفنية اللازمة من هولندا لمواصلة تلك المفاوضات بمزيد من التفصيل وللمساعدة في الحصول على النتائج •

ويصل بي هذا العرض الى الجزء الثاني من كلمتي ، الذى سأحاول فيه أن أوضح في عبارات محددة كيف يتعين على هذه اللجنة ، في رأينا ، أن تباشر عملها هذا العام ، أو على الأقل خلال دورة الربيع ، كي تنظروا في مضمون هذا الايضاح •

وسوف يبدو لنا أنه من المحتمل في المقام الأول ، أن يكون المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة منع الانتشار ، الذى سيعقد في جنيف في آب/ أغسطس ، هو أهم أحداث هذا العام في مجال تحديد الأسلحة وأكثرها حسما • ويجب علينا جميعا في لجنة نزع السلاح أن نفعل كل ما هو ممكن في نطاق ولايتنا لتحسين الظروف التي سيعقد في ظلها المؤتمر •

ويعني هذا وجوب القيام في أقرب فرصة ممكنة باجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن الحظر الشامل للتجارب • ويتطلب هذا بدوره من الدول النووية الثلاث المشتركة حاليا في محادثات ثلاثية أن تبذل جهدا كبيرا من أجل تحقيق النتائج التي طال انتظارنا لها •

وكما أشرنا في مناسبات سابقة ، هنا في لجنة نزع السلاح وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة على السواء ، فان احتمال عدم التصديق على المرحلة الثانية من معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية في المستقبل القريب يزيد من ضرورة التوصل في أقرب وقت ممكن الى حظر شامل للتجارب • وسوف يتضح من ذلك أن وضع نهاية لسباق التسلح النووى هو في صالحنا جميعا ، وبالمثل ، ومع وضع مؤتمر معاهدة منع الانتشار نصب الأعين ، نعتقد أنه يتعين على لجنة نزع السلاح أن تبدأ في مرحلة مبكرة في استطلاع الامكانيات في مجال ضمانات الأمن الدفاعي • وسوف يكون من المفيد امعان النظر في ما يمكن وما لا يمكن توقعه في هذا المجال ، قبل عقد مؤتمر معاهدة منع الانتشار في آب/ أغسطس • ونعتقد أنه يتعين علينا أن نركز على الجوانب الموضوعية للصيغ الخمس المقدمة من كل طرف على حدة ، وأن نترك شكل الصك القانوني — الذى سوف يتضمن في النهاية النتائج المحتملة لمفاوضاتنا — لمرحلة لاحقة • ويمكن أن تتم مناقشاتنا حول ضمانات الأمن الدفاعي في فريق عامل مخصص لهذا الغرض ، كما كان الحال عليه تماما في العام الماضي •

ولكن يجب ألا تتعارض جهودنا في مجال الحظر الشامل للتجارب وضمانات الأمن الدفاعي ، مع الأولوية العالية التي يتعين أن نعطيها للتقدم فيما يتعلق بحظر الأسلحة الكيميائية • وعلى أساس ما تم تحقيقه فعلا في المفاوضات الثنائية وما هو معروف عن مجالات الاتفاق هذه ، يمكن للجنة نزع السلاح أن تبدأ في وضع الخطوط العريضة لاتفاقية للأسلحة الكيميائية • بيد أنه يتعين أن يكون في المستطاع أيضا التقدم أكثر من ذلك • وفي استطاعتنا أن نتناول بعض المشاكل التي لم تحل بعد في المحادثات الثنائية ، مثل ولاية " اللجنة الاستشارية "، والطرق المختلفة للتحقق • وفي استطاعتنا أيضا اجراء دراسات تقنية مفصلة ، تتناول نطاق الاتفاقية على سبيل المثال • ونرى أنه من الأفضل معالجة هذه المسائل التقنية في اطار فريق عامل من الخبراء أو أى جهاز فرعي ملائم •

وفيما يتعلق بالأسلحة الاشعاعية ، فان هولندا تحبذ الانتهاء من وضع مشروع الاتفاقية هذا العام ، ولكن بعد فحصه فحصا شاملا ، ويفضل أن يتم ذلك أيضا في اطار فريق عامل • بيد أنه يتعين ألا يعترض هذا البند سبيل المسائل الأكثر الحاحا التي أشرت اليها من قبل •

وسوف يكون من مهامنا الأولى في الأسابيع القليلة القادمة اتخاذ ما يلزم من قرارات حول كيفية تنظيم عملنا • لقد أضعنا في العام الماضي وقتا طويلا لا مبرر له في تناول المسائل الاجرائية والتنظيمية • ونرى أن برنامج العمل يجب أن يكون مرنا ، وأن ينص النظام الداخلي على ذلك • وحينما أشرت الى أننا نحبذ تعيين فريق عامل ، فان هذا يعد أيضا اشارة الى الطابع الذى نرى أن تتخذه المناقشات • ولا يهمنا بصورة خاصة تسمية هذه الأفرقة العاملة — مخصصة ، رسمية الخ • — طالما أن المشاورات التي تدور فيها تتسم بالفعالية وتصل الى نتيجة •

الرئيس: أشكر ممثل هولندا على كلمته ، وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الي •

السيد دي مونتيزيمولوا (ايطاليا) : يشارك وفدي في تقديم التهاني اليكم بوصفكم رئيسا للجنة عن هذا الشهر، والممثل الدائم الجديد لكندا في جنيف • وفي الوقت ذاته ، أود أن أتقدم بتحياتي الحارة للسيد أولشتن وزير خارجية السويد ، ولنائب وزير خارجية الصين الذي يرأس أول وفد لبلاده في لجنة نزع السلاح • ويسرني أن ارحب بالسادة الممثلين الجدد لكل من بلجيكا والجزائر وزائير وهنغاريا واليابان، وأخيرا أود أن أرحب بمساعد الامين العام، والسيد جاييال أمين اللجنة والممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة •

وتجتمع لجنة نزع السلاح اليوم في وقت توتر عصيب - أو بالاحرى في وقت أزمة - في العلاقات الدولية •

فالسلم والامن يواجهان تحديا فرضته مؤخرا مبادرات وتصرفات تمثل اعتداء فاضحا على قواعد ومبادئ العلاقات الدولية كما جسدها ميثاق الامم المتحدة •

وقد كان رد فعل الرأي العام العالمي صريحا لا لبس فيه ، وساد العالم كله القلق والاستنكار ورفض قبول حركة - مثل تدخل الاتحاد السوفياتي عسكريا في أفغانستان - تمثل تدخلا جليا في الشئون الداخلية لدولة ذات سيادة ، تدخلا يؤدي الى عدم الاستقرار •

ولقد عبرت الحكومة الايطالية عن قلقها بوضوح في كل محفل مناسب، معطية كامل مساندتها لما يتصل بالامر من قرارات للامم المتحدة، كما ان دول الرابطة الاوروبية التسع - التي ترأسها حاليا ايطاليا - أعربت اجماعيا عن قلقها العميق منبهة الى قيام تهديد خطير لسياسة " الانفراج " •

ان الصدى المشؤوم لدوي المدافع قد سمع مرة أخرى في مناطق حساسة جدا من كوكبنا ، والاحداث التي جرت تذكرنا جميعا بقسوة لاذعة، مرة أخرى ، بأن سباق التسلح ليس سوى التعبير العملي عن مشاعر عدم الامن وعدم الثقة •

فاذا اردنا التقدم على طريق " الانفراج " فان الشرط المسبق لذلك هو ان تلتزم كل البلدان التزاما دقيقا بجميع قواعد القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول •

ان الاعتداءات الفاضحة والمتكررة لمبادئ تم اعتمادها رسميا - وبصفة خاصة للمنطقة الاوروبية - في وثيقة هلسنكي الختامية، وهي بطبيعتها مبادئ لا تتحمل الانتقاص أو التفسير الانتقائي، تمثل عائقا خطيرا أمام التنمية المنسجمة للعلاقات الدولية وأمام الجهود التي ترمي الى ارساء عالم يعيش في سلام ، متحررا من تهديدات الاسلحة • وعندما أتكلم عن مبادئ وثيقة هلسنكي النهائية، فاني أفكر في احترام الحقوق الملازمة للسيادة، وفي الالتزام بالامتناع عن استعمال القوة، وفي عدم جواز انتهاك الحدود ، وفي عدم التدخل في الشئون الداخلية؛ ولكني أفكر أيضا في التمتع الفعلي بحقوق الانسان والحريات الاساسية، التي يعتبر احترامها عاملا جوهريا للسلم •

ان الرجال والنساء في العالم كله يتطلعون الى السلم • ولكم الكلمات المحكمة الصياغة، وأطيب النوايا المعبر عنها علنا، تصبح غير ذات فائدة اذا كانت تنقض عمليا باستعراض القوة وبالاستهزاء الصريح بالقانون الدولي •

لقد ثبت ان المحافظة على مستوى معين من التسلح على مدى الثلاثين سنة الماضية، كانت ضرورة أليمة فرضها واقع السياسات العالمية •

ان تطورات الاسابيع الاخيرة عرضت الامن الدولي للخطر، ولا يمكن معالجتها كما لو كانت أمورا لا تطالها أنظارنا • فهناك حاجة ماسة لأن نقوم، مع الحزم في اقوالنا والتنسيق بين اعمالنا، باجراء يضمن ازالة اسباب التدهور الراهن في المناخ السياسي الدولي، وقلب الاتجاه المتردي الذي ننساق اليه اليوم •

ان الحكومة الايطالية قد سعت دائما - وتنوى في الوضع الراهن الا تضن بأي جهد - من أجل ازاحة كل مايعيق السلم أو يهدده •

ان السلم في اطار الامن هو حجر الاساس في سياستنا الخارجية، ونحن ملتزمون بالعمل لبلوغ هذا الهدف • وهذا هو الغرض من اشتراكنا المخلص والنشيط في حلف الاطلسي، هذه الرابطة الدفاعية التي بذلت في السنوات الاخيرة جهودا قيمة في خدمة المهمة العسيرة، مهمة الحفاظ على السلم والامن في العالم • وفي هذا الصدد أود أن اذكر بأن الحاجة الى الحفاظ على احرازات الانفراج كانت موضوعة في الاعتبار بطريقة مترابطة عندما اتخذت مؤخرا قرارات تهدف الى اعادة التوازن بين القوات النووية التعبوية البعيدة المدى وبين التحدي المتمثل في استمرار تعاظم القوة العسكرية لبلدان حلف وارسو • وقد اقترحت بلدان الاطلسي على الاتحاد السوفياتي في الوقت ذاته ، بدء مفاوضات تقدم على خطوط عامة محددة لضبط تلك القوات، ولكن للاسف قوبل ذلك الاقتراح بالرفض •

وهذا المنطلق السمي هو ذاته اساس عضويتنا في الرابطة الاوروبية، وهي رابطة شعوب حرة يجمعها تراث مشترك من التقاليد والثقافات، وقد اصبحت هذه الرابطة احد كبار المساهمين في صون السلم وتنمية العلاقات القائمة على اساس الثقة، والامن والتعاون الدولي في داخل قارتنا القديمة وبين اوروبا وبقية العالم •

وقد كان أحد أهداف سياسة ايطاليا الخارجية الدائمة التطبيق التدريجي لنزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعالة •

وبتوقيع " معاهدة منع الانتشار " والمصادقة عليها، تنازلت الحكومة الايطالية بصورة قاطعة عن حق استحداث أية اسلحة ذرية • وتشترك ايطاليا حاليا اشتراكا ايجابيا في مفاوضات فيينا للتخفيض المتبادل والمتوازن للقوات، وهي المفاوضات التي ترمي الى تقوية الاستقرار والامن في وسط اوروبا عبر تخفيضات جوهرية في المنطقة •

ان ايطاليا، بصفتها عضوا في هيئة التفاوض حول نزع السلاح في جنيف منذ نشأتها، قد أعطت، بصورة مستمرة، الدليل الملموس على رغبتها في المساهمة في كل الجهود الهادفة في صدق الى ضبط وتخفيض الاسلحة وازالتها تدريجيا •

وينفق حاليا في العالم حوالي مليون دولار في الدقيقة على المعدات الحربية • وكان سباق التسلح قد كلف في عام ١٩٦٥ مئتي مليار دولار، وبحلول عام ١٩٧٠ ارتفع هذا الرقم الى مائتين وخمسين مليار دولار، ثم زاد في عام ١٩٧٧ الى ثلاثمائة وخمسين مليار دولار • وتقترب نفقات التسليح الحالية بسرعة من عتبة الأربعمائة وخمسين مليار دولار •

ان هذه أرقام مذهلة كان يمكن تكريسها للتقدم الاقتصادي والاجتماعي، وبصفة خاصة لمكافحة الجوع والمرض والبطالة والامية، ولكنها الآن تمتص في آلة حرب مروعة، آلة مهيأة لبث الموت والدمار، تتغذى سنويا بالمزيد من النبائط الأكثر تطورا والأبهظ تكلفة والاكثر قتلا، وهي نبائط لو استخدمت لامكن ان تفضي الى مسح كل آثار الحياة على كوكبنا •

لقد رأينا البابا ، مؤخرا ، يذكّر العالم في رسالة له بمآسي وروع نشوب نزاع بالاسلحة الحديثة ، وبالحاجة الى الضغط من أجل تحقيق تحول فعال نحو نزع السلاح • ويقع على عاتقنا جميعا - مواطنين وأعضاء حكومات على حد سواء - أن نتمعن باذهاننا وقلوبنا في التحذير الذى أطلقه البابا في الوقت المناسب •

وكما ذكرت آخر دورة استثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة حول نزع السلاح ، فان: " كل شعوب العالم ذات مصلحة حيوية في نجاح مفاوضات نزع السلاح • وتبعا لذلك فعلى كل الدول ان تساهم في الجهود التي تبذل في مجال نزع السلاح " •

ان لجنة نزع السلاح - التي أعيد تنظيمها في العام الاخير على اساس توصيات الدورة الاستثنائية - تشكل بحكم تشكيلها وخبرتها ووضعها أنسب محفل لدفع المفاوضات الى الأمام سواء حول نزع السلاح أم حول التدابير التبعية للرقابة على الاسلحة وبناء الثقة •

فللمرة الأولى ، أصبحت جميع الدول الحائزة على اسلحة نووية اعضاء في هذه الهيئة • ان قرار الصين بان تشغل اعتبارا من هذا العام المكان الذى استحق لها كدولة حائزة للاسلحة النووية لهو أمر بالغ الاهمية ونأمل ان يشجع على المزيد من التقدم في عملنا •

كذلك يحضر الاجتماع مرة اخرى ممثلو ٣٥ دولة اخرى، اكتسبوا الآن خبرة قيمة في مفاوضات تتطلب الاستمرار والمثابرة •

وفضلا عن ذلك ، يتيح النظام الداخلي الذى اعتمد في العام الماضي للجنة الاستفادة حاليا من اسهام البلدان غير الاعضاء ذات المصلحة الخاصة في تقدم مفاوضات نزع السلاح • وبينما يلتزم الوفد الايطالي بالممارسات والاجراءات الراهنة للجنة، الا انه يعتقد بوجوب تحقيق المزيد من الاستفادة من هذا التسهيل المتاح امام المساهمة والتعاون من الخارج ، وذلك فقط بغية ايضاح مشاكل فنية محددة اكتسبت بعض البلدان بشأنها خبرات معينة •

ويوجد من بين القرارات المتصلة بنزع السلاح والتي اعتمدتها الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين ، ١٣ قرارا تخاطب لجنة نزع السلاح على وجه التحديد ، وتدعو الى اتخاذ تدابير محددة عن طريق محفل تفاوضي متعدد الاطراف •

ويشكل ابرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية خطوة أولى لا غنى عنها في العملية التدريجية التى يجب ان تؤدى الى نزع السلاح النووى والتي تتطلب اهتماما عاجلا على اساس من الأولوية • ان الوفد الايطالي على وعي تام بالصعوبات التي يجب من الآن التغلب عليها ، خاصة فيما يتعلق بمشكلة التحقق المعقدة والحيوية • ونحن نرغب كذلك في تجديد دعوتنا للدول الثلاث المشتركة في المشاورات الثلاثية، لبذل كل جهد ممكن للوصول بهذه المشاورات الى نتيجة ايجابية ، واحاطة اللجنة بالنتائج في أسرع وقت ممكن ، اننا نعتقد ان اللجنة ذاتها يجب أن تبدأ المفاوضات الحقيقية بغير مزيد من التأخير، وأنه من الواجب أن يكون كافة الاعضاء بها في موقف يجعل بوسعهم الاسهام اسهاما مباشرا وبناء في وضع مشروع معاهدة ينضم اليها أكبر عدد ممكن من البلدان •

ويجب أيضا توجيه اهتمام خاص الى اعداد اتفاقية للحظر الكامل والفعال لتطوير وانتاج وتخزين الاسلحة الكيميائية ولتدمير هذه الاسلحة •

ويجب الا ننسى ان الاسلحة الكيميائية تختزن بالفعل لدى دول كثيرة؛ وقد جرّبت على نحو خطر في أكثر من نزاع، وهي أسلحة يمكن لأى بلد تطويرها بسهولة حتى ولو لم يتوفر لديه سوى معرفة فنية متواضعة •

وقد لاحظنا بارتياح ، أثناء الدورة الماضية ، التقرير الذى قدمته الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عن التقدم الذى احرزته المفاوضات الثنائية الجارية الآن •

ونحن اذ نتطلع الى انتهاء هذه المفاوضات بنجاح تام، نعتقد أنه يوجد أمام لجنة نزع السلاح الآن مادة كافية لبدء مشاورات جادة متعددة الاطراف بشأن الخطوط العريضة لهذه الاتفاقية •

ويمكن البدء في هذه المشاورات في اطار فريق عامل متخصص يضم خبراء، على نحو يتسق والاقتراح الذى قدمته ايطاليا وأيده عدد من البلدان في العام الماضي •

وهناك موضوع آخر يجب على لجنة نزع السلاح الاستمرار في دراسته هو موضوع تدعيم ضمانات الأمن الدفاعي للدول غير الحائزة للاسلحة النووية • وهذه مشكلة معقدة يجب معالجتها مع مراعاة المواقف السياسية والعسكرية والاستراتيجية المتنوعة • ومن الواجب دراسة كافة المقترحات الحالية دراسة دقيقة لاستخلاص مزاياها •

وفي الدورة الماضية، قدمت الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي مشروعا مشتركا لاتفاقية لحظر الاسلحة الاشعاعية • وهذا المشروع يستحق دراسة دقيقة • فهو مثال جيد للاسلوب التفاوضي السليم بشأن مشكلة حظر انواع ومنظومات جديدة من اسلحة التدمير الشامل التي يتم التعرف عليها • ويحتفظ الوفد الايطالي بحقه في التقدم بتعليقاته المفصلة في الوقت المناسب، وفي طلب ما قد تستوعبه بعض النصوص من شرح وايضاحات •

وهناك بند آخر لا يزال بارزا وهو مشروع البروتوكول الاضافي لمعاهدة الفضاء الخارجي الذى قدمته ايطاليا في الدورة الاخيرة بهدف استكمال وتطوير القواعد القانونية القائمة حتى يمكن تفادى وضع أى نوع من الاسلحة في الفضاء ؛ ويأمل الوفد الايطالي ان تتيسر دراسة المشروع ذاته دراسة دقيقة خلال مرحلة مناسبة من عملنا •

ويتقدم الوفد الايطالي اليوم رسميا الى هذه اللجنة بوثيقة عمل تتعلق بالمشكلة الدقيقة الخاصة بمراقبة نقل الاسلحة التقليدية والحد منها ، وهي مشكلة أصبحت أبعادها تنذر بالخطر، وهى مصدر للقلق المتزايد من جانب الرأى العام •

وتعتقد ايطاليا ان الملامح الخاصة لهذه الظاهرة ومدى تعقدها ونطاقها ، تبرر الانشاء المبكر لهيئة مخصصة داخل الامم المتحدة لمعالجة المسألة على مستوى اقليمي ، دون التغاضي عن الجوانب العالمية •

وقد تطرق تفكيرنا ، عندما بدأنا في التفكير فى هذه المشكلة، الى جهاز فرعي لمجلس الامن ، وتقدمنا للدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح باقتراح على هذا النحو جاء ذكره في الوثيقة الختامية لتلك الدورة •

بل اننا تحدثنا في لجنة نزع السلاح في الدورة الاخيرة للجمعية العامة عن امكانية النظر في انشاء وكالة متخصصة للامم المتحدة • غير اننا على استعداد لدراسة كافة الامكانيات والآراء، وتحدونا الرغبة في مقارنة آرائنا ومقترحاتنا بآراء ومقترحات كافة البلدان المعنية بهذه المسألة، ومناقشتها محليا بغير أى نوع من التحيز •

ان الجهاز الذى تتصوره ايطاليا ، وقد وردت ملامحه الرئيسية في وثيقة العمل ، يجب ان يكون جهازا مخصصا يعمل داخل منظومة الامم المتحدة ، ويتخذ تنظيمه صورة **سلسلة من اللجان** الاقليمية يمثل فيها كافة موردين الاسلحة الرئيسيين ومستوردين الموجودين في اقليم معين •

وتكون مهمة المؤتمر العام لهذا الجهاز هى صياغة مبادئ وتوجيهات أساسية لمراقبة نقل الاسلحة والحد منها ، بينما يكون على اللجان الاقليمية التوصل الى تدابير محددة يقصد منها ابقاء تجارة الاسلحة فى الاقليم المعنى عند أدنى حد ممكن آخذة في الاعتبار كافة المتطلبات المناسبة المتصلة بالأمن والاستقرار والتوازن الاقليمي •

ولست بحاجة ، أثناء الحديث هنا ، الى التذكرة أو ابراز الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية للزيادة المضطردة في الاسلحة التقليدية ، وانتشارها في السنوات الاخيرة ، وكثير من هذه الاسلحة علي جانب كبير من الخطورة • وهذه عملية لا تسهم بشئ على الاطلاق في الحفاظ علي السلم والامن •

وفي وثيقة العمل المقدمة اليوم ، حاولنا تقديم اقتراح يمكن مناقشته على نحو أكثر دقة بالتشاور بين الوفد الايطالي والوفود المعنية ، مع مراعاة التجارب الاخرى كذلك ، ومنها — على سبيل المثال — المبادرات الاخيرة التى تبنتها المكسيك وغيرها من بلدان **أمريكا** اللاتينية وبلدان الكاريبي ، وهى مبادرات يستحق تطويرها الاهتمام التام •

انه لمن الامور ذات الاهمية الحيوية لهذه اللجنة — وهي تشرع في مفاوضاتها بشأن البنود المختلفة لجدول أعمالها — الا تنسى الهدف النهائي لمفاوضات نزع السلاح المتعددة الاطراف وهو نزع السلاح الكامل والعام في ظل مراقبة دولية فعالة •

وفي هذا الصدد ، كان من دواعي ارتياحنا العلم بقيام لجنة نزع السلاح باقرار عناصر برنامج لنزع السلاح الشامل • وقدمت لنا دورة الجمعية العامة الرابعة والثلاثون هذه العناصر بغية أن يتيسر ، في الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في عام ١٩٨٢ ، تقديم برنامج شامل وتفصيلي بالتدابير الخاصة بمجال مراقبة وتخفيض الاسلحة والتخلص المضطرد منها • وقد شددت ايطاليا خلال سنوات طويلة على الحاجة الى ضمان ربط جهود وتدابير نزع السلاح ببرنامج عالمي ولقد تقدمنا في هذا الصدد ، في الماضي ومؤخرا ، باوراق عمل تفصيلية تأخذ هذه الحاجة في الحسبان • ولذا فاننا نعرب عن **أملنا في أن تبدأ لجنتنا بأسرع ما يمكن في اجراء** دراسة دقيقة لعناصر هذا البرنامج • ومن الممكن ان توكل هذه المسألة الى فريق عامل مخصص على نحو محدد وذلك حتى لا تتأخر المفاوضات بشأن الامور الجوهرية الاخرى •

وفي رأينا أن تعريف برنامج نزع السلاح الشامل يشكل ، من وجهتي النظر المنطقية والعملية ، الاطار الضرورى الذى تكتسب فيه المفاوضات بشأن مسائل محددة مغزاها ومدلولها الصحيح ، وكانت اللجنة قد بدأت بالفعل مفاوضات حول جانبا من هذه المسائل وفي ضوء برنامج شامل محدد جيدا يمكن للتدابير الفردية وحدها فضلا عن كونها بطبيعة الحال عوامل هامة داخل القطاعات التي تنتمي **اليها** — أن تقوم بمساهمة مستمرة ، بل وأكثر تماسكا بوصفها مراحل في هذه العملية التي تهدف في النهاية الى نزع السلاح العام الكامل في ظل مراقبة دولية صارمة وفعالة •

<u>الرئيس</u> : أشكر ممثل ايطاليا على كلمته ، وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الىّ •

السيد أولشتن (ممثل السويد) : أود أن ابدأ كلمتي بتوجيه الشكر اليكم ياسيادة الرئيس على كلمات الترحيب التي وجهتموها الي • كما أشكر ممثل ايطاليا الموقر على كلماته الرقيقة للترحيب بي • وأود أن اغتنم هذه الفرصة لاهنئكم ياسيادة الرئيس على توليتكم رئاسة الجزء الأول من هذه الدورة ذات الاهمية البالغة • وانني علي يقين من أن مفاوضاتنا ستصبح لها قيمة كبيرة لان رئاسة اللجنة اصبحت في ايديكم القديرة • واتمنى لكم جميعا النجاح في عملكم الهام • وأود نيابة عن حكومتي أن ارحب بقرار جمهورية الصين الشعبية بالانضمام الى لجنة نزع السلاح • لقد أضيف صوت جزء كبير من سكان العالم الى مفاوضاتنا • ولذلك فان هذه هي المرة الاولى التي يتواجد فيها هنا جميع الاعضاء الدائمين لمجلس الامن التابع للامم المتحدة • وهي المرة الاولى التى تشارك فيها كافة البلدان **الحائزة** للاسلحة النووية في عملنا ، ويعد هذا حدثا هاما في تاريخ جهود نزع السلاح •

ونحن نتطلع بأمل لمساهمة صينية بناءة وفعالة •

اننا نجتمع هنا في جو يسوده **شيء من الكآبة • وقد مضى وقت طويل منذ ان خيم على العالم شعور** مماثل بالقلق • فسياسة الانفراج تمر بأزمة ولا يستطيع أحد أن يتنبأ بالاتجاه الذى قد تسير فيه الاحداث في العقد الذى بدأ للتو • وعلينا أن نتذكر ما الذى يعنينا جميعا • لقد بذلت جهود كبيرة في غضون العقد المنصرم من أجل تحسين العلاقات بين الشرق والغرب وتعزيز سياسة الانفراج • واسفرت هذه الجهود عن سلسلة من الاتفاقات بين **جمهورية** المانيا الاتحادية ودول أوروبية أخرى مما ادى الى استقرار الوضع في وسط أوروبا • وأعطتنا هذه الجهود محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية بين الدول الكبرى، ومفاوضات بين حلف الاطلسي وحلف وارسو حول تخفيض القوات في وسط أوروبا •

كذلك مهدت الطريق لاتفاقات (هلسنكي) بشأن الامن والتعاون في أوروبا •

واتاح الانفراج الفرصة لحوار بين حكومات ذات نظم اقتصادية وسياسية مختلفة • ووسع مجالات التعاون بين شعوب وحكومات الشرق والغرب • وقد تضمنت الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي مبادئ توجيهية لاحراز مزيد من التقدم على طريق السلام •

ومقارنة بالوضع الذى قام خلال الحرب الباردة ، تمثل هذه الانجازات تقدما رائعا في العلاقات بين الشرق والغرب وخلال النصف الاخير من **السبعينات** مني الانفراج بانتكاسات وأصيب بالركود ، وظهر الشك وعدم الثقة على السطح •

وفي العام الماضي ، كانت المرحلة الثانية من محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية التي تمثل أهم قضايا نزع السلاح ، ضحية التوتر السياسي المتزايد بين الشرق والغرب •

وفي الحقيقة كانت سنة ١٩٧٩ سنة تسلح لا نزع سلاح • فقد تميزت بتضخم ميزانيات التسلح ، واتخاذ قرارات بشأن الاسلحة النووية وازدياد القلق السياسي والديني والاجتماعي في مناطق عديدة من العالم بالاضافة الى الاعتداء المسلح المباشر داخل الدول وفيما بينها •

وانتهت سنة ١٩٧٩ بالتدخل العسكرى العلني من جانب الاتحاد السوفياتي ضد دولة مجاورة صغيرة غير منحازة • وهذا التصرف يهدد استقرار منطقة حساسة استراتيجيا من العالم، وعلاوة على ذلك كله فقد أحدث تآكلا في أسس التعاون السلمي مع الدول الكبرى الأخرى •

وتدرس دول كبرى الآن سلسلة من الاجراءات المضادة • وتعد ردود الفعل هذه من الأمور المتوقعة • ويمكن تبريرها على انها تعبير عن القلق حول تغيرات متوقعة في ميزان القوى العالمي • ومع ذلك ، فان هناك خطرا من أن يؤدى هذا الى سلسلة من ردود الفعل يصعب في نهاية الامر السيطرة عليها •

ان اساءة تقدير الحساب وارتكاب الاخطاء قد يحدثان دائرة مفرغة تؤدى الى مواجهة بين الدول الكبرى وهي مواجهة قد لا تريدها أى من هذه الدول أو لا تقصدها •

واذا سمح للشك وعدم الثقة أن يسودا العلاقات بين الدول الكبرى، فسوف يزداد خطر تصاعد الحوادث لتتحول الى حرب • فأى حادث محلي ، في هذا العصر النووى، قد يفضي في نهاية الامر الى انفجار عالمي •

وقد يتساءل الكثير من الناس الآن ، بما في ذلك القادة السياسيون ، عن الفائدة من اجتماعنا هنا للتحدث عن نزع السلاح • أليس من الواضح لكل فرد أن العالم يسير في الاتجاه الآخر؟ وهذا السؤال ناتج من شعور طبيعي بخيبة الامل وانقشاع الوهم ولكن ، علينا الا نسمح لانفسنا بأن ننساق مع العواطف • وينبغي أن يكون جوابنا واضحا وحازما : ان استمرار الحوار أمر حيوى في أوقات التوتر •

وليس هناك ما يدعونا الى اخفاء خطورة الوضع ولكن من المهم ان نتجنب المبالغات • فقد تتحقق النبوءات عن اقتراب يوم القيامة • ومن الامور الاساسية عدم احياء خطب الحرب الباردة ويجب أن تظل قنوات سبل الاتصال بين الشرق والغرب مفتوحة • وينبغى الا تحل الدعاية محل الحوار الجاد •

وسوف تستفيد كل الشعوب والحكومات من استمرار سياسة الانفراج وسوف نخسر جميعا اذا سارت الأمور في الاتجاه المعاكس •

ولا تستطيع أمة أن تأمل في الافلات من نتائج أى حرب نووية • ولا يوجد في العصر النووى أى بديل للتعاون السلمي • لقد كانت السويد دائما تساند سياسة الانفراج بكل اخلاص • ولا يعني هذا أبدا اننا قبلنا بالاعتداء على الحرية والعدل باسم السلم والصداقة • وكنا دائما نقف في حزم ضد اتجاهات الدول الكبرى لتقسيم العالم الى مناطق مصالح والتدخل في الشئون الداخلية لأمم أخرى من أجل تعزيز مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية •

ونحن عندما نحث الدول الكبرى على الاستمرار في حوارها ، فان هذا لا يعني أننا نسينا أو تغاضينا عن أن احداها تقوم في هذه اللحظة باخضاع دولة صغيرة غير منحازة لسيطرتها • وانما يعنى ببساطة اننا نقترح البديل الواقعي الوحيد والمتاح في العصر النووى •

وقد شكل قرار البدء باجراء محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية منذ عشر سنوات انتصارا للتعقل والواقعية • وتطلب ذلك شجاعة وحكمة للتغلب على الشعور القوى بعدم الثقة والذى كان قد سيطر حتى ذلك الحين على العلاقات بين الشرق والغرب •

وكنا نأمل أن تأتي سنة ١٩٧٩ بالقبول النهائي للجولة الثانية من محادثات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ولكن يبدو الآن ان مصيرها اصبح غامضا • وبدلا من أن تبدأ المعاهدة عهدا جديدا من نزع السلاح أصبحت هدفا للانتقاد والشك • فهي تستخدم كأداة لزيادة الانفاق العسكرى الى أبعاد جديدة •

وتناشد حكومتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أن تتعهدا بالالتزام بالجولة

الثانية من معاهدة الحد من استخدام الاسلحة الاستراتيجية التى تنتظر المصادقة عليها • اننا نناشد هما بوصفهما أكبر دولتين تمتلكان أعظم ترسانتين نوويتين في العالم ونناشد هما بوصفهما عضوين دائمين في مجلس الأمن ان تتحملا مسؤوليتهما في المحافظة على السلم والأمن الدوليين •

اذا تم التخلي عن هذه المعاهدة فان ضررا كبيرا سيصيب كافة الجهود الاخرى لنزع السلاح ، وتحديد الاسلحة • واذا تخلت الولايات المتحدة عن هذه المعاهدة فان الاتحاد السوفياتي سيفعل الشئ نفسه • وستتلو ذلك حتما جولة اخرى من اقتناء وتوزيع الاسلحة النووية •

واذا تم التخلى عن هذه المعاهدة فستتبع ذلك محاولات عقيمة لتحقيق تفوق نووى • وستكتسب الفكرة الخطيرة القائلة بانه يمكن الدخول في حرب نووية والانتصار فيها مزيدا من الدعم بين المفكرين والمخططين العسكريين •

واننا نحث الطرفين ايضا على البدء بمفاوضات الاسلحة النووية التعبوية في أوروبا فورا بدون انتظار اجراءات المصادقة على الجولة الثانية من معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية •

وقد أعلن كل من حلف الاطلسي وحلف وارسو أنهما على استعداد للشروع في مفاوضات حول هذه الاسلحة •

وكان الاتحاد السوفياتي قد قدم مؤخرا اعتراضات على مثل هذه المحادثات • ونأمل ألا يصر الاتحاد السوفياتى على هذا الموقف • فسباق التسلح النووى في اوروبا ينبغي أن يوقف •

ومن مفارقات الانفراج التي استمرت لفترة طويلة في اوروبا أنه سمح بتحسن في العلاقات الساسية ومناقشة نزع السلاح في الوقت الذى استمر فيه سباق التسلح بل وازدادت سرعته • وهذا التناقض الكامن يفرض ضغطا كبيرا على الانفراج • وكلتا الدولتين الكبريين مسؤولتان عن هذا •

وبعد توزيع اجيال جديدة من الصواريخ والقاذفات السوفياتية، يتبع حلف الاطلسي الآن الاسلوب المسمى " تحديث" الاسلحة النووية، وهو تعبير يخفي وراءه ان الطبيعة التدميرية لهذه الاسلحة تحرز تقدما كبيرا •

وفي رأى بلد اوروبي كبلدى يقع بين الشرق والغرب ويبتعد عن الاحلاف العسكرية ، أن سباق التسلح بين الدول الكبرى في اوروبا بدا دائما غير معقول • وقد استمر هذا السباق وكأن سياسة الانفراج لم توجد ، وكأن مؤتمر هلسنكي لم يعقد ابدا • وقد اتخذت القرارات المتعلقة بزيادة الترسانة النووية في اوروبا في أوج الانفراج وأثناء انعقاد المؤتمرات وصدور الاعلانات الجادة عن الصداقة والتعايش السلمي • واتخذت تدابير تحسين ترسانات الاسلحة النووية في اوروبا على الرغم من أن الوضع السياسي الاوروبي كان أكثر استقرارا من أى وقت مضى خلال فترة ما بعد الحرب •

ويميل المرء الى القول بأن بعض اتفاقات الانفراج كانت تهدف الى خلق شعور كاذب بالأمن بينما كانت عمليات التسلح المتزايد تنسف ذلك الأمن ذاته • وان كنت آمل ألا يكون هذا الاستنتاج صحيحا • واستمرت الميول العسكرية تعمل في عزلة، واستطاعت الاعتبارات المتعلقة بتطوير التقنية العسكرية أن تتحكم في القرارات الخاصة بتحسين الاسلحة أو استبدالها • ولم تعط هذه القرارات الا اعتبارا قليلا أو بالاحرى لم تعط أى اعتبار لما وقع من ضرر سياسي •

ان التحريز الحالي للعقيدة العسكرية ناجم عن تفكير يرتكز على عدد من الأوهام •

وأحد هذه الأوهام هو أنه على الرغم من الترسانات النووية الهائلة المتوفرة، فلايزال من الضرورى زيادة كمية مثل هذه الاسلحة ونوعيتها ويجب اعتبار الفكرة القائمة على امكانية تسديد الضربة النووية الأولى من خلال التفوق النووى فكرة بعيدة عن الواقع تماما •

ويبدو أن وهما آخر يتمثل في أن كل نوع من السلاح النووى في ترسانة الخصم يجب أن يقابلة سلاح مماثل لدى قوات الطرف الآخر • ورغم ان الاسلحة النووية المتوفرة يمكنها في الواقع أن تكون كافية تماما للرد على هجوم بواسطة سلاح نووى معين، الا ان هناك دائما شعور بوجود تهديد نووى• وهكذا يتعلق الامر بعامل من العوامل السياسية يتصل بالرأى العام ولا يمكن التغاضي عنه بسهولة من قبل القادة السياسيين حتى وان لم يسمح به من وجهة نظر عسكرية بحتة•

وهناك عنصر ثالث يدور حول النقاش وهو أنه يمكن استخدام مجموعة معينة من الاسلحة النووية في موقف قتالي خاص وأن استخدام هذه الاسلحة النووية يمكن أن يقف عند هذا المستوى• ومن الواضح ان هذا الرأى بدوره يفترض مقدما ان الخصم سيرد بنفس المستوى المحدود أو أنه لن يرد على الاطلاق، وفي هذا تجاهل لخطر تصعيد القتال •

والنتيجة النهائية لهذا النوع من التفكير هو أنه يجعل الناس يعتقدون بامكانية دخول حرب نووية• وهذا يزيد من احتمال وقوع الحرب النووية • وينبغي أن يكون هدف المفاوضات حول الاسلحة النووية الاستراتيجية في اوروبا هو جعل أوروبا خالية من الاسلحة النووية• وقد يبدو هذا الهدف اليوم مثاليا، ومن الواضح انه لا يمكن تحقيقه بين يوم وليلة • الا انه من الضرورى أن تدار المفاوضات مع وضع هذا الهدف النهائي نصب الأعين •

وعند ذلك فقط يستطيع المرء ان يقرر التعديلات التى يجب القيام بها في الترسانات وربما في النظريات من أجل تقليل عدد الاسلحة النووية تدريجيا دون الاقلال من أمن الاطراف المتفاوضة•

ان أمن اوروبا تعالجه مفاوضات بشأن اجراء تخفيضات للقوات المتبادلة ومتوازنة كما يعالجة مؤتمر الامن الاوروبي • وسيتأثر الامن الاوروبي كذلك بالمحادثات المتواصلة للحد من الاسلحة الاستراتيجية بالاضافة الى المفاوضات حول الاسلحة النووية التعبوية•

ويلزم نهج شمولي للحصول على فكرة شاملة عن كل هذه المفاوضات• ولقد أشارت الحكومة الفنلندية الى هذه المشكلة في مبادرة حديثة• ونحن نوافق على أنه من المفيد صياغة مخطط تمهيدى يتضمن الاهداف البعيدة المدى لبرنامج نزع السلاح في اوروبا •

وينبغي أن يلقى المنظور الاوروبي الآن اهتماما أكبر من ذى قبل • لقد قامت حربان عالميتان في اوروبا • واوروبا اليوم أصبحت هي مركزا لسباق التسلح • ولم يحدث من قبل في التاريخ أن وصلت القوة التدميرية للاسلحة في اوروبا الى هذه الضخامة وبينما تركز الانتباه على الحد من الاسلحة الاستراتيجية، اشتدت منافسة القوى الكبرى في اوروبا •

واذا استمر تعزيز الاسلحة النووية في اوروبا ، فاننا سنصل يوما الى قبول الفكرة القائلة بامكانية قيام حروب نووية في هذه القارة•

ولهذا فان اجراء مفاوضات بشأن تخفيض الاسلحة النووية في اوروبا أصبح أمرا يتعلق بالحرب أو السلم، انها مسألة تتعلق ببقائنا •

وهناك حاجة ملحة لاحراز تقدم هام ، وأساسي في كافة المفاوضات الجارية • وأى تقدم ، ولو كان متواضعا ، في المفاوضات المتعثرة بشأن اجراء تخفيضات للقوات متبادلة ومتوازنة سيكون له قيمة رمزية عظيمة • فسوف يظهر للعالم أن الأطراف المعنية باقية على التزامها بأهداف الانفراج في اوروبا القائم على توازن القوات وتبادل المصالح •

ويمكن كذلك تعزيز الأمن الاوروبي عن طريق اتفاقيات اخرى بشأن تدابير بناء الثقة ضمن اطار مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا وسيتيح اجتماع المتابعة القادم للمؤتمر والذى سيعقد في مدريد فرصة للموافقة على مزيد من هذه الاجراءات • وقد يضع كذلك الأساس لقرارات بعيدة الأثر بشأن الصواريخ التسيارية المضادة • وقد تحقق مثل هذه القرارات في نهاية الأمر المتطلبات الأساسية لمؤتمر أوروبي لنزع السلاح الشامل •

ان السويد لا تشارك في مفاوضات بشأن اجراء تخفيضات للقوات متبادلة ومتوازنة ولا تتوقع أن تشترك مباشرة في مفاوضات بشأن القوات النووية التكتيكية ومع ذلك ، فاننا نسلم جدلا بأنه لن يكون في صالح أحد اتخاذ اجراءات قد تؤثر على الاستقرار الحالي لاوروبا الشمالية •

ويمكن أن يحدث هذا باد خال أنواع جديدة من الأسلحة ، هجومية كانت أم دفاعية ، وقاذفات النيران الخلفية ، والقذائف الانسيابية وغير ذلك ، أو بزيادة النشاطات العسكرية في تلك المنطقة •

والسويد جزء من أوروبا ، لهذا قد يتأثر أمننا بالنزاعات العسكرية لحلف الأطلسي وحلف (وارسو) • اننا نحتفظ بحقنا في الرد واعلان وجهات نظرنا كلما كان الأمر يتعلق بمصالحنا •

انني لا اعتزم اليوم أن أعالج كافة القضايا أمام هذه اللجنة • اسمحوا لي أن أتكلم باختصار عن بندين رئيسيين :

كان المفروض بوجه عام أن يتم تحقيق حظر شامل للتجارب النووية بعد فترة قليلة من اقرار الجولة الثانية من معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية • ولكن هذه العملية برمتها قد تأخرت الآن •

ولكن الحظر الشامل للتجارب النووية ينطوى على أهمية بالغة تجعلنا نحث على اختتامها مبكرا دون انتظار اقرار الجولة الثانية من معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية • وفي حالة الفشل في احراز أى تقدم في مجال نزع السلاح النووى فاننا نتوقع مخاطر جسيمة •

وأود أن أشير بصفة خاصة الى الصعوبات التي قد تواجهها معاهدة عدم الانتشار في غياب تقدم في كل من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية وحظر التجارب الشامل • فقد يضعف تأثير هذه المعاهدة في الوقت الحاضر • ولذلك فان من الضرورى احراز تقدم ملموس في حظر التجارب النووية من جانب الدول الثلاث الحائزة للاسلحة النووية ، الأطراف في المعاهدة قبل المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار في آب/ أغسطس من هذا العام •

وتعد الأسلحة الكيميائية من أبغض الأسلحة ، وينبغي البدء دون ابطاء في اجراء مفاوضات حول اتفاقية للاسلحة الكيميائية داخل لجنة نزع السلاح • وسوف يكون نجاح لجنة نزع السلاح في معالجة هذا الموضوع بطريقة بناءة اختبارا لامكانيات هذه اللجنة في القيام بدور في عملية نزع السلاح المتعددة الجوانب •

ان الانفراج يمر بأزمة،فقد تراجعت الآمال الكبيرة التي كانت معقودة على بداية العقد الماضي • ولا يدري أحد الى أي اتجاه ستسير الاحداث خلال الثمانينات ، اذا سمحنا لها بأن تخرج من تحت سيطرتنا • ويجب الآن حشد كل ارادتنا السياسية لوقف الاتجاه نحو المواجهة والازمة •

ان سباق التسلح بين أكبر كتلتين عسكريتين في العالم ليس بالأمر الذي يعنيهما وحدهما • فسباق التسلح يمثل اهدارا ضخما للموارد في وقت تزداد فيه الفجوة بين الشعوب الغنية والشعوب الفقيرة •

ان سياسة التعاون السلمي ليست قضية تعني الشرق والغرب وحدهما • انها ضرورة حيوية لكافة الأمم • وفي أوقات التوتر يصبح استمرار المفاوضات حول نزع السلاح وبناء الثقة أكثر أهمية من أي وقت مضى ، وعلينا أن نكون حازمين في رفضنا للانتهاكات الجسيمة لميثاق الأمم المتحدة • فسعينا من أجل ايجاد تعاون سلمي لا يعني تخاضينا عن مثل هذه الأعمال ولكن يعني ببساطة أننا ملتزمون بالسبيل الواقعي الوحيد المتاح في العصر النووي •

ولا يستطيع العالم أن يحتمل تدهورا آخر في الثقة بين الأمم ، كما لا يستطيع القبول بضياع التقدم الذي تم خلال العقد الماضي عن طريق سياسات القوة والمغامرات التي تمارسها الدول الكبرى •

ان العصر النووي لا يصلح لاتباع سياسة حافة الحرب •ويجب وقف الاندفاع نحو المواجهة والنزاع • ويجب الآن على كافة الأمم والحكومات والشعوب أن توحد صفوفها لمواجهة هذا المد الخطير •

<u>الرئيس :</u> أشكر سعادة وزير الشؤون الخارجية السويدي على كلمته وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئيس •

ستعقد الجلسة العامة القادمة للجنة اليوم في الساعة ٣/٣٠ بعد الظهر حيث تكمل قائمة المتحدثين التي أعلنتها من قبل • وقبل أن نرفع هذه الجلسة ، هل يرغب أحد في أخذ الكلمة ؟

<u>السيد أونكلينكس</u> (ممثل بلجيكا) : أريد أن أتحدث باختصار شديد لأوجه اليكم الشكر على عبارات الترحيب التي تفضلتم بتوجيهها الي في بداية الجلسة •

واذا كانت هذه هي الجلسة الاولى التي أتيح لي الاشتراك فيها ، الا أنني أود أن اقول أنه خلال خمس سنوات عملت فيها عضوا ببعثتنا الدائمة في جنيف استطعت أن أتابع بمزيد من الاهتمام أعمال مؤتمر لجنة نزع السلاح في الوقت الذي لم يكن فيه بلدي عضوا في هذه اللجنة •

وبفضل ما يتمتع به جميع المندوبين من دماثة خلق استطعت بعد ذلك أن أقيم صداقات ومعارف عديدة داخل لجنة نزع السلاح • ومنذ ذلك الوقت تولد لدي ذلك الاهتمام الذي كنت ابديه دائما نحو الجهود الدولية لنزع السلاح ووضع قوانين لنزع السلاح • واليوم أجد حول هذه المائدة أكثر من صديق ، وهذا بالنسبة لي مصدر سرور وارتياح كبيرين • وأود أن أقول لكم كم أنا سعيد وفخور بأن أمثل بلدي اليوم في لجنتكم •

وأرجو أن تتاح لي الفرصة اعتبارا من يوم الخميس للحديث عن موضوع المناخ الدولي الذي بدأت فيه دورة لجنة نزع السلاح لعام ١٩٨٠ • واذا كان هذا المناخ يشغل اهتمام الكثيرين ، فقد

طالبنا الأمين العام للأمم المتحدة ، كما أكد في رسالته ، بأن نبذل كل ما في استطاعتنا لكي نتيح لهذه الدورة تحقيق النتائج التي يتطلع اليها المجتمع الدولي • ويتضح اليوم أكثر من أى وقت مضى الدور الذى تستطيع أن تقوم به لجنتنا من أجل تحسين العلاقات بين الدول ، وصيانة السلم والأمن •

وأود أن أحيي وزير الشؤون الخارجية السويدى ، ونائب وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية اللذين نحظى بشرف وجودهما بيننا •

وأود أن أؤكد لكم ياسيادة الرئيس ، وللسيد جايبال ولجميع أعضاء اللجنة ، وكذلك ممثل الأمين العام ، حرصنا على أن نقيم علاقات شخصية وودية مع كل فرد في هذه اللجنة ، ورغبة بلدنا في التعاون باقصى مافي استطاعته من أجل تهيئة جو من العمل والثقة لن تستطيع جهودنا بدونه أن تصل الى النتائج المرجوة •

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠